

## محضر الجلسة رقم 681

التاريخ: الثلاثاء 12 محرم 1431 (29 دجنبر 2009)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الرابعة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،  
السيدتين الوزيرين،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

### المستشار السيد أحمد حاجي أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.  
شكرا سيدي الرئيس.

السيدتين الوزيرين المحترمين،  
السادة المستشارون المحترمون،

في البداية أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 60.09 يتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وبخصوص المراسلات التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بمراسلة من السيدة الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أن كاتب الدولة لدى وزير السياحة

والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية، سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، ويطلب تقديم السؤال الوحيد الموجه إليه مباشرة بعد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، وأن الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة يطلب تقديم السؤال الوحيد الموجه لوزارته مباشرة بعد انتهاء السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية من الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه، وأن الأمين العام للحكومة يطلب تأجيل الإجابة على السؤال الفريد الموجه إليه إلى جلسة قادمة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء من 22 دجنبر 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 29 منه، عدد الأسئلة الشفهية 18 سؤالا، عدد الأسئلة الكتائية 4 أسئلة، عدد الأجوبة الكتائية جواب واحد.  
شكرا السيد الرئيس، لكم الكلمة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست طلبات إحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضيعها أطلب من السادة المستشارين التقييد بالتوقيت المحدد في 3 دقائق، إذن الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار طلب إحاطة، تفضل السيد الرئيس،  
المستشار السيد أحمد شد :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كيف ما تيعرف الجميع، المغرب هاد الأيام استبشرنا خير بتساقطات الأمطار، اللي تترجع بالمنفعة على السدود وعلى الفلاحة ديالنا وعلى الفرشة المائية، إلا أننا فاش نتبهبو وفاش تنشوفو الوسائل ديال الإعلام تنلقاو بأن فعلا مجموعة من المشاكل اللي تنوقفو عليها، وتنشاهدوها، اللي فعلا أننا تنلقاو مجموعة ديال المناطق اللي صبحت معزولة، مجموعة ديال السكان اللي فعلا تعاني من مشاكل كثيرة، مجموعة ديال إتلاف ديال مسائل التجار، ديال المدارس، ديال مناطق كثيرة.

سيدي الرئيس، احنا نتعرفو هاد الأيام الأخيرة، كاين ضعف ديال البنية التحتية، وكاين ضعف ديال التسيير ديال مجاري المياه، ضعف البنية التحتية نتعرفو بأن مجموعة ديال المناطق، اللي فعلا أن الجماعات المحلية كتفوق الإمكانيات ديالها باش يمكن تعالج هاد البنية التحتية، في نفس الوقت نتعرفو بأن الحكومة عندها التزامات مع مجموعة ديال المناطق، وخصوصا مثلا مؤخرا كنا سمعنا بأن كان التزام ديال الحكومة على إنشاء بعض المناطق بعض السدود التلية، على سبيل المثال طنجة وبعض المناطق كأكادير، إلا أننا فاش نتقربو فعلا من المناطق الحساسة والمناطق الحيوية، مثلا مدينة بني ملال نتلقاو بأن كاين مؤخرا مجموعة ديال الالتزامات ديال الحكومة، على أساس إنشاء مجموعة ديال السدود التلية، إلا أن الوثيرة باش نتعالج هاد السدود التلية تتخلي مجموعة ديال السكان والمناطق معرضة للإتلاف ومعرضة لمشاكل كثيرة، وعلى سبيل المثال أن كاين بعض المناطق اللي بعض الأطفال ما تيمشيوش للمدارس، هذا ناتج علاش؟ لحقاش التزامات الحكومة ما وفاتش بها في الآجال ديالها، في نفس الوقت نتلقاو بأن كاين بعض الطرقات اللي أصبحت حاجز اللي ما يمكنش أن تعرف واحد التواصل بينها وبين مناطق أخرى.

سيدي الرئيس، من هذا المنبر هذا نتطالبو الحكومة باش فعلا أنها تسرع الوثيرة، وتراقب وتوقف على المشاكل الحقيقية اللي ربما نتعرفو بأن تغيرات المناخ المستقبلية يمكن تعرض مناطق كثيرة لمشاكل كثيرة، خصوصا أن المناطق اللي تيسكنوها الضعفاء والمساكين وذوي الدخل المحدود، مثلا مدينة بني ملال عندنا واحد المجموعة ديال الأحياء بحال المسيرة 1 والمسيرة 2 وبنكيران ومجموعة ديال الأحياء ذوي الدخل المحدود اللي كانت فعلا الدولة هي السبابة لإنشاء نواة سكنانية، وأصبحت فعلا أنها عرضة للخطر، لهذا بغينا فعلا أن الحكومة توفى بالتزاماتها وتقف على المشاكل الحقيقية لأجل معالجة هذه المشاكل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار طلب الإحاطة، تفضل.

**المستشار السيد حسن سليغوة:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر بقضية طارئة تمم الوضعية الحرجة التي أصبحت تعيشها البطولة الوطنية لكرة القدم، فبعد تدخل وزير الشبيبة والرياضة مشكورا لحل مشكل المسيرة بمدينة العيون في المباراة التي أجراها مع المغرب التطواني، والذي كان سيعتزم الفريق عدم مشاركته في هذه المقابلة احتجاجا على التحكيم في مباراته السابقة، ها هو نادي الكوكب المراكشي يضاف إلى لائحة الفرق المحتجة في رسالة وجهها إلى الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، يعلن فيها انسحابه من هذه البطولة احتجاجا على الوضعية التي أصبحت عليها الأندية الوطنية، والأزمات التي تعرفها في كل النواحي.

وما يزيد هذه الوضعية تعقيدا نتخاذل بعض الحكام، وهنا يؤكد نتخاذل بعض الحكام، والانحياز التام الذي بدأ يعبر عنه في كل مرة اتجاه العديد من الأندية ضد الأخرى، وخير مثال نسوقه لهذه السلوكات المشينة التي تعيق تطور كرة القدم الوطنية ما جرى للوداد الرياضي الفاسي ولنادي حسنية أكادير ولا سيما حسنية أكادير في مباراته الأخيرة، والتي لا يمكن أن تنشأ إلا في جسم كروي متهالك وهش، يحتاج إلى قوة حارقة وإرادة سياسية قوية للنهوض به. إن واقع الحال المزري الذي تعيشه رياضتنا الوطنية بصفة عامة، وكرة القدم بصفة خاصة، وهي الرياضة الأكثر شعبية، تفرض على الحكومة التدخل بشكل عاجل لإنقاذ البطولة الوطنية ومعالجة الأزمات المتعددة التي تتخبط فيها الأندية وبت روح جديدة في الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ومكتبها الجامعي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد حسن الغزوي:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

إخواني المستشارين المحترمين،

طبقا للنظام الداخلي أحيط المجلس علما بقضية طارئة تتعلق

بالارتفاع المفاجئ وغير القانوني لأثمنة الأسمدة الفلاحية، فقد استبشر

الفلاحون خيرا بالتساقطات المطرية المهمة التي عرفتها مختلف المناطق ببلادنا في المدة الأخيرة، لكن المضاربين أصروا مرة أخرى على إفساد فرحة الفلاحين، وذلك باستغلالهم لنزول المطر وتزايد الطلب على الأسمدة، من أجل الرفع من أثمانها بشكل كبير، حيث انتقل ثمن القنطار من 215 درهم إلى 260 درهم، أي بزيادة تقارب 50 درهم للقنطار، وهي زيادة مفروضة على الفلاح، دون أي اعتبار لقانون الدولة أو مصالح الفلاح، ومصصلحة الفلاحة الوطنية.

هذه المادة الأساسية والضرورية يتم الآن احتكارها من طرف عدد من المضاربين، وكمثال على ذلك ما يحدث بمنطقة الغرب الفلاحية، وكل ذلك يثقل كاهل الفلاح، ويزيد من تكاليف الإنتاج ليكون الخاسر ليس الفلاح وحده ولكن المستهلك كذلك في نهاية المطاف مقابل ربح سريع وغير مشروع لعدد محدود من المضاربين.

ونحن في التحالف الاشتراكي، إذ نخط المجلس علما بهذه القضية، نطالب بالتدخل العاجل للسلطات المعنية، خاصة وزارة الفلاحة، لإيقاف هذا التلاعب بمصالح الفلاحين ومصالح البلاد، ومعاينة المتلاعبين، وفرض المراقبة على الأئمة.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عمر أذجيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

صدر مؤخرا كتاب يتناول قضايا المقاومة الوطنية في الجنوب المغربي، معتمدا على ذلك في شهادات شفوية، دون الاستناد إلى وثائق وحجج علمية مضبوطة، وهذا الكتاب في الأصل هو أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.

وقد خلق محتوى هذا الكتاب بلبلة، ناتجة عن بعض الشهادات المشكوك في مصداقيتها، خاصة وهي تستهدف رموز وطنية، مع العلم أن هذا الكتاب مقدم كذلك من طرف السيد المندوب السامي، بالنسبة للتقديم في أربع صفحات و نصف... في الرموز الوطنية في

المقاومة وأعضاء جيش التحرير، مشهود لها بالتضحيات الجسام، وأدوار بطولية في مقاومة الاستعمار، والدفاع عن وحدة المغرب الوطنية والترايبية، علما أن هؤلاء الرموز حاصلة على أوسمة ملكية، تشهد لها على ما قدموه لصالح وطنهم العزيز، ويأتي هذا الافتراء ليمس هؤلاء الوطنيين بعد رحيلهم إلى الرفيق الأعلى.

إن بلادنا في غنى عن هذه الأخطاء والممارسات المجانية للصواب، وممارسات تتلاعب بالتاريخ، وتخوض في ما ليس له به علم، ويتم ذلك تحت يافطة البحث العلمي، ولأهداف مجهولة.

إننا -طبعاً- لا يمكن أن نكون ضد حرية التعبير، ولا مناوئين للبحث والتحقيق التاريخي، ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك ذريعة لنشر المغالطات وتزييف الحقائق.

إن ما ينشر حقا في هذا الكتاب هو إقدام المندوبية السامية للمقاومة على الطبع وتقديم من السيد المندوب السامي، وبدعم من المال العام، يعني هدر المال العام، وتلكم هي المفارقة، فهل المندوبية من الذين يؤمنون ببعض الكتب ويكفرون بالبعض؟  
السيد الرئيس المحترم ،

إننا إذ نشير لهذا الموضوع فالأنا مؤمنون غاية الإيمان أن الحق يعلى ولا يعلى عليه، وإن مثل هذه الأخطاء المجانية لن تثير في مسيرة تحقيق التنمية والأوراش الكبرى المرسحة للديمقراطية والتنمية التي تشهدها مختلف جهات المملكة المغربية، تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

وارتباطا بما سبق، كان أحرى بالمندوبية السامية لقدماء أعضاء جيش التحرير أن تنخرط في المسار التنموي الذي تشهده المنطقة الجنوبية للمملكة، وخير مثال على الدينامية التنموية هي ما شهدته الأقاليم الجنوبية من مهرجانات أخيرا، وإقليم بوجدور في الأسبوع الماضي، المهرجان الثالث الذي حضره وفد حكومي هام إلى جانب برلمانيين ومسؤولين، المنعقد تحت شعار التعبئة الشاملة لصون المكتسبات التنموية والدود عن الوحدة الترابية وتدشين لعدة مشاريع اقتصادية واجتماعية هامة، جعل من مدينة بوجدور مدينة تتحدى الظرفية، وهذا الإنجاز الجبار تم بفضل تضافر الجهود وتعاون كافة السلطات الجهوية والإقليمية والمحلية، وأخص بالذكر عامل إقليم بوجدور والمجتمع المدني.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والكلمة الآن للفريق الدستوري، تفضل السيد الرئيس.

## المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الرئيس، اطلنا من خلال وسائل متعددة على أخبار مفادها أن الوزير الأول يقوم بعملية توظيف وتعيينات في مناصب عليا، لا تخضع لمعايير الشفافية وحق التباري لشغل المناصب العمومية، وقد ذهبت بعض وسائل الإعلام المكتوب إلى توجيه اتهام للسيد الوزير الدول لأنه يوظف فقط أفراد مقربين من العائلة ومن أصدقائه وأبنائهم، وهو الأمر الذي يثير الكثير من الضجة داخل الرأي العام الوطني، حيث تتصاعد احتجاجات حاملي الشواهد المعطلين، كما أن هذه الأخبار تكرر بأس المواطنين المغربي، وفقدانه الثقة بالمؤسسات، وتولد لديه الإحساس بالغبن، بالإضافة إلى ما يشعر به الأطر الشابة والكفاءات العالية بمختلف الإدارات العمومية من إحباط بفعل جمود وضعيتهم الإدارية وعدم ترقيتهم لمناصب عليا لأنهم غير مقربين من عائلة الوزير الأول والأصدقاء ديالو، ويقولون بالدارجة أن للوزير الأول معياره الخاص للتوظيف وهو المحسوبية والقرابة إما العائلية أو الحزبية.

السيد الرئيس، كنا ننتظر أن ترد الوزارة الأولى على هذه الأخبار ببيان حقيقة، يوضح للرأي العام حقيقة الأمور، إما بتكذيب ما نشره بصفحات الجرائد أو بتفسير يوضح ويكشف للمغاربة عن الطريقة التي تمت بها التوظيفات والتعيينات في المناصب العليا، التي تبلغ التعويضات فيها حتى لـ 60 مليون ديال السنتميم.

السيد الرئيس، وحتى نحافظ على قواعد الشفافية، فإننا نطالب الوزارة الأولى بالخروج من الصمت والتقدم ببيانات توضح للرأي العام الكيفية التي يتم من خلالها استغلال المناصب المالية العمومية، ولعل ذلك من أبسط حقوق المواطنين عموما والمعطلين على الخصوص.

ونذكر الحكومة بأنه قد سبق لنا أن نبهناها بسوء تدبير ملف المعطلين، حين أقبلت الحكومة على اختيار منطوق الانتقاء والإقصاء الغير الدستوري في توظيف المعطلين، ونؤكد لها الآن أن نفس المنطق يستمر لدى الوزير الأول في التعيين بالوظائف والمناصب العليا، ونحمل الحكومة مسؤولية ما يترتب على ذلك من مشاكل حتى نتجنب حالة الإحباط وفقدان الثقة بالمؤسسات، وخصوصا مؤسسة السيد الوزير الأول لأنه تيتقال لنا أنه توظيف غير الناس اللي اقرب له، والناس اللي في الحزب ديالو.

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الراضي، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل السيد

المستشار.

## المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إحاطتنا سنحاول أن ندرج فيها موضوعان مختلفان، الموضوع الأول ذو سياق وطني، مرتبط بمخلفات التساقطات المطرية الأخيرة، ولكن ليس على المخلفات في حد ذاتها، ولكن حول السياسة الحكومية وسياسة الجماعات المحلية في التعامل مع الحالات مثل هذه أي الكوارث الطبيعية.

نعتقد أن ما تعرضنا له اليوم، تعرضنا له قبل سنة، في خضم سنة نعتقد أن لا الحكومة ولا الجماعات المحلية اتخذت من الإجراءات الضرورية ما يجب اتخاذه للحيلولة دون أن تكون للفيضانات أو للتساقطات نتائج كارثية على السكان في مختلف مناطق تواجدهم، نأخذ مثال بسيط مثال طنجة أن ما تعرضت له طنجة هذه السنة أظن بكثير مما تعرضت له في السنة الماضية، لماذا لم تتخذ إجراءات لاستباق مثل هذه؟

الموضوع الثاني هو موضوع ذو طابع محلي، ولكنه يكتسي صبغة أساسية بالنسبة لنا في الفريق، وهو ما حدث في مدينة جرادة، مدينة جرادة تعرفون أن ثلث سكانها صدورهم منحورة بفعل مناجم الفحم: مرض السيليكوز، وتعرفون أن هذه المدينة بعد الإغلاق أضحت مدينة فقيرة، وتعرفون أيضا أن جزء كبير من السكان يتعيشون على ما تبقى

من آبار الفحم الحجري وبفعل الفقر المدقع، بفعل الظروف الصعبة يضاف السماسرة والمضاربون والإغماضات المتعمدة لأعين السلطة حتى يبقى هؤلاء ضحية هذا الأمر هذا، حدث يوم الجمعة أن غضب هؤلاء، غضبهم مشروع، ولكن لسنا متفقين مع ما قاموا به، واعتقلت السلطات حوالي 80 شخص، لذلك فصحيح نحن لن نحمي من يأتي بالمخالفات، ولكن نقول أن هذا نتيجة لوبي المضاربين، نتيجة تغاضي السلطة عن إحقاق الحق، لذلك فتوجه إلى وزارة الداخلية أن تأخذ بعين الاعتبار هاذ الوقت، هاذو ناس ضحية مجتمع، ضحية سياسة، لا يمكن أيضا أن يكون ضحية مضاربين وضحية سلطة أغمضت عينها عن واقع مر.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالا، 7 أسئلة منها آنية موجهة لكل من قطاعات الشباب والرياضة، الصناعة والتجارة، الأوقاف، التجهيز والنقل، و 12 سؤالا عادية موزعة على قطاعات الصناعة والتجارة، الأوقاف، التجهيز والنقل، الثقافة، الشؤون الاقتصادية والعامه، الصناعة التقليدية.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول ظاهرة العنف والشغب بالملاعب الوطنية للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، ناصر ميلود، فريدة النعيمي، الحسين الحداوي، عبد الرحيم واعمر، جواد وهيب، الشيخ أحمدو أدايدا، عابد شكيل، عبد السلام بلقشور، إسماعيل لمغاري. الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل أستاذ.

#### المستشار السيد إسماعيل لمغاري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

تنامت في السنوات الأخيرة ظاهرة، كانت إلى أمد قريب غريبة عن ملاعبنا الوطنية، وهي ظاهرة العنف والشغب، حتى أضحي لا يخلو أي لقاء كروي من أحداث مؤسفة، بدءا بالكلام الساقط البذيء، مروراً باحتياج بعض المشجعين لأرضية الملاعب، إلى الرشق

بالحجارة، والرمي بالقنينات، وتكسير زجاج السيارات وواجهات المحلات التجارية القريبة من الملعب، وصولاً إلى التشابك الذي وصل ذروته السنة الماضية، حينما لقي أحد المشجعين حتفه على أيدي مشاغبين، لا يهمهم من أمر الكرة سوى إثارة القلق.

ورغم القرارات الزجرية المتخذة من طرف اللجنة التأديبية، وفرض عقوبات على المتسببين في مثل تلك الأحداث، وتوقيف الملاعب المعنية بها، فإن أحداث العنف والشغب والفوضى لازالت لم تجد طريقها إلى الحل، بل هي في تزايد مستمر.

لذا نساألكم السيد الوزير عن خطة الحكومة للحد من هذه

الظاهرة التي أثرت كثيرا على السير العادي للفرق.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن لكم السيد الوزير،

تفضلوا.

#### السيد منصف بلخياط وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد النائب المحترم،

أولا الشغب ظاهرة اللي هي اليوم أصبحت ظاهرة عالمية، واللي وقعوا واحد الأحداث كثيرة في ملاعب كرة القدم، خاصة في سنة 2009، والحكومة أخذت على عاتقها مهمة التصدي لظاهرة الشغب، وأهم خطوة على هذا الصدد تتمثل في الجانب القانوني، وجانب التوعية والتحسيس.

وأريد أن أشكركم على هذا السؤال لأنه هاذ السؤال اليوم

موضوع اللي نتكلمو عليه، وفي الحقيقة، خاصة بعد المباراة الأخيرة التي جرت في مدينة الدار البيضاء، واللي بكل صراحة خصنا نتشجعو ونوهو الفريقين والمشجعين دياهم لأنه ما وقعوش أحداث كثيرة ديال الشغب، ولو أنه كانت بعض الأحداث ولو كانت قليلة.

بغيت أيضا أن أنوه بالأمن الوطني والقوات المساعدة اللي بكل

صراحة هم جنود الخفاء، واللي كي عملوا كل يوم جمعة وسبت وأحد من خلال البطولة الوطنية واحد العمل جبار، اللي هو في الخفاء، وما

تشوفوهش وما تنقدروهش بواحد الطريقة إيجابية، وفي الحقيقة لما كنشوفو النتائج ديال الشغب اللي هي في البطولة الوطنية مقارنة مع

البطولات العالمية كتنلقاو النتائج نتائج إيجابية، والشباب المغربي شباب

عادي اللي تيمشي يتفرج، وتيمشي يعطي ويخوي اللي في قلبو في

الملاعب الرياضية، وفي نفس الوقت كيخرج بعض المشاكل كتوقع، خاصة في مدينة الدار البيضاء، اللي احنا غادي نتطرقو لها من الجانب القانوني.

أشنو هو الجانب القانوني؟ هو أنه كاين إخراج واحد مشروع قانون، اللي هو مكافحة العنف، إلي حيز الوجود، هاذ المشروع قانون اليوم في غرفة البرلمان، وهو في المناقشة والمصادقة عليه، وهو أداة لزجر والحد من تفشي هذه الظاهرة.

النقطة الثانية اللي هي نقطة ديال التوعية وديال التحسيس، وذلك من خلال تكثيف الجهود بين جميع الأطراف المعنية، وهي الحكومة أي وزارة الشباب والرياضة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، جمعية أنصار الفرق، اللي هما عندهم واحد الدور مهم، الفرق باش نتعاملو معهم أو نتواصلو معهم، والأسرة والمدرسة.

إذن هذا التحسيس غادي يكون في جميع هذه النقط، واللي بغيت نقول هو أنه بالتواصل مع الجمعيات ديال مشجعي الفرق بمكن لنا نحلو عدد كبير من المشاكل، إذن احنا متفائلين بناء عن النتائج ديال المغرب مع الدول الأخرى بالنسبة للشعب، جمهور عادي تيشجع الفريق ديالو، ولكن كاين واحد القانون غادي يجي باش يحد من بعض المشاغبين الصغار اللي هم بكل صراحة صغار بالنسبة المتقوية.

وشكرا جزيلًا السيد النائب.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، السيد المستشار ليس النائب.

**السيد وزير الشباب والرياضة:**

سمح لي السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد إسماعيل مغاري:**

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم، ولكن في نظري فالشعب المغربي بالرغم من إتنا ضده وندده، ولكن في بعض الأحيان تساهم الوزارة وجامعة كرة القدم في هذا الشعب، وهنا أثير انتباهكم، السيد الوزير، لما وقع من ظلم لفريق الكوكب المراكشي خلال الثلاثة مباريات الأخيرة من طرف حكام المباريات الأخيرة، حيث أعلن هذا الفريق عن انسحابه ومقاطعته الأخيرة للبطولة، إضافة

إلى فريق شباب المسيرة الذي هدد هو الآخر بانسحابه من البطولة، لذا يجب إعادة النظر في التحكيم، وطريقة التمويل، وكذا التمثيلية داخل الجامعة، التي يجب أن تشمل كل جهات المملكة.

سيدي الوزير، إن إثارتنا لهذه النقط لا تهدف للتقليص من الجهود التي تبذلونها في هذا القطاع، ولكن نعبر عن مساعدتنا لك في كل الخطوات الجريئة، التي تقومون بها في سبيل تفعيل الرسالة الملكية للنهوض بقطاع كرة القدم خصوصا، والقطاع الرياضي عموما.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، هناك جواب عن التعقيب.

**السيد وزير الشباب والرياضة:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا بغيت أن أؤكد بأن هذه الظاهرة اللي هي عالمية، عرفت سنة

2009 واحد الحوادث ديال الشعب مؤسفة، مثلا في إقصائيات كاس العالم ما بين الكوت ديفوار والملاوي في 9 مارس 2009 وقع 19 قتيل، كتعرفوا أيضا الأحداث ديال الشعب اللي وقعت ما بين مصر والجزائر خلال هذه المقابلة، وهذا يعني بأن الكرة رجعت وأصبحت واحد النقطة مهمة في المجتمعات ديالنا.

إذن احنا متفقين معكم بناء على النقط اللي تكلمتو عليها في

تعقيبكم السيد المحترم، أنا نقول بأنه المسؤولية ديال الوزارة

تتحمّلها، ولما سمعنا بأن فريق شباب المسيرة وقعوا لو بعض المشاكل، امشينا وتكلمنا -شخصيا- مع رئيس شباب المسيرة، واليوم عملت معه اجتماع، وحلينا جميع المشاكل اللي شباب المسيرة ديال العيون عندو باش شباب المسيرة يبقى في البطولة الوطنية، والأمور تدخل إلى مجاريها، هاذ الشيء وقع بناء على عمل متبادل مع الجامعة المغربية لكرة القدم، وبالنسبة للفريق الكوكب المراكشي تنخلبو الجامعة المغربية لكرة القدم باش تحل المشكل، وإن شاء الله حنا متفائلين بأن المشكل غيتحل.

أنا متفق معك بأن مشاكل التحكيم مشاكل حساسة، اليوم

ونرجع نعلنها اليوم معكم، أول مرة في تاريخ المغرب، أن المغرب منذ 1972 ما أرسل حتى شي حكم إلى كأس إفريقيا، وهذا ما تيشرفش التحكيم ديالنا، إذن أنا متفق معك بأنه لازم إعادة البناء بالنسبة

للتحكيم والتكوين ديال التحكيم اللي الأغلبية دياهم مزيانين، ولكن كاين بعض منهم اللي هما ضعاف، وهذا غادي بمشي في انطلاق البرنامج الحكومي بواحد العمل مع الجامعة باش نجابو على السؤال ديالكم اللي هو في محله.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤالان الموليان يتناولان موضوع المفاوضة الإنتاجية، ونظرا لوحدة الموضوع، فإذا لم يكن لدى المجلس الموقر مانع نعرضهما معا، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما دفعة واحدة.

إذن السؤال الآني الأول في الموضوع الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول سبل دعم المقاولات الإنتاجية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد المفيد، حسن سليغوة، خيرى بلخير، لحبيب لعلج، أحمد أبرجي، العلمي التازي، الحو المربوح، عبد الله الغوي، عبد الواحد الشاعر، عبد القادر سلامة، توفيق كميل، مولاي احمد المسعود، عبد المالك الأعرج، عبد الرحيم العماني.

الكلمة لأحد المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في إطار الانفتاح الاقتصادي لبلادنا على باقي الدول، وفي إطار الاتفاقيات التي أبرمها المغرب مع العديد من الدول، ومنها اتفاقية شراكة واتفاقية التبادل الحر، دخلت العديد من المؤسسات الإنتاجية على امتداد التراب الوطني، في غمار المنافسة الشرسة مع الشركات ومؤسسات إنتاجية دولية.

ونظرا لعدم توفر مؤسساتنا الوطنية على قدرة المنافسة لاعتبارات متعددة، لن يسعنا المجال لذكرها، عرفت العديد من هذه المؤسسات والشركات إغلاقا أوبائها بسبب الإفلاس أو بسبب فشل في التدبير

وعدم الوفاء بدفتر التحملات، الأمر الذي نتج عنه انعكاسات كبيرة وخطيرة، سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، حيث تم تسريح آلاف العمال وتشريد العديد من العائلات، إضافة إلى التلف الذي أصاب وسائل الإنتاج الضخمة، والآليات التي كلفت أموالا باهظة، بل تحولت بعض المركبات الصناعية إلى خراب، ولم يبق منها سوى أطلال متآكلة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فمدينة فاس التي كانت تحتل موقعا محترما في النسيج الاقتصادي الوطني، أضحت الآن في مراتب متأخرة بسبب إغلاق مؤسسات إنتاجية كبرى، كان لها امتداد وطني وقاري، منها مثلا مركب النسيج كوطيف وشركة سيموف.

لهذه الأسباب، نساءلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تنوي وزارتك القيام بها لإيقاف النزيف الإنتاجي والاجتماعي، ورد الاعتبار للمؤسسات الإنتاجية، وتقديم الدعم، وتأهيل هذه المؤسسات حتى تكون في مستوى المنافسة. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني في الموضوع حول تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة، للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، محمد احميدي، عبد اللطيف اسطمبولي، محمد صالح اقميزة، حسن البركاني. الكلمة لأحد السادة... تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة فريدة نعيم:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الرفع من مستوى تنافسية اقتصادنا الوطني يمر بالضرورة عبر تقوية المقاولات الوطنية، خاصة الصغرى والمتوسطة منها، وبلورة سلسلة من التدابير الكفيلة بدعمها ومساعدتها على التكيف مع محيطها الوطني والدولي، حتى تتمكن من القيام بالدور المنوط بها في إنتاج الثروات وإحداث فرص الشغل، إلا أن المقاولات الوطنية لازلت لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب من التحديث والتطوير رغم الجهود المبذولة في

هذا المجال من خلال الوكالة الوطنية لإنعاش المقاولات الصغرى والمتوسطة.

لذلك نساتلكم السيد الوزير:

ما هي التدابير التي تقومون بها لتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة؟ وما هي صور مواكبة الوكالة الوطنية لإنعاش المقاولات الصغرى والمتوسطة لسلسلة تحديث المقاولات الوطنية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، إذن جواب السيد الوزير على السؤالين المتعلقين بالمقاولات الإنتاجية في ست دقائق، تفضل السيد الوزير.

**السيد أحمد رضى شامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا**

**الحديث:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على قبولكم جمع هذه الأسئلة بزواج اللي كتعلق بتنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة.

المقاولات الصغرى والمتوسطة في الحقيقة هي 95% من النسيج نتاع المقاولات في المغرب، وهي اللي تيمكن لها تخلق أكثر فرص الشغل في المستقبل احنا نتعرفو كلنا بأن من الأولويات نتاع هاذ الحكومة، ومن الأولويات نتاع أي حكومة هي خلق مناصب شغل، فاليوم نتعرفو أيضا بأن هاد المقاولات الصغرى والمتوسطة تعاني من واحد المنافسة قوية من طرف مقاولات أجنبية، علاش؟ حيث المغرب أخذ واحد القرار هو فتح الاقتصاد الوطني، علاش فتحنا الاقتصاد الوطني؟ حيث قلنا بأن في عوض ما يبقاو مقاولات اللي تيسهدفوا غير 30 مليون ديال المواطنين، يمكن لهم يبيعوا ذاك المنتوجات دياهم للمليار نتاع المستهلكين، هادو هما الاتفاقيات نتاع التبادل الحر اللي وقعنا اليوم، ولكن مع هاد الشئ تمشي القضية بعد كتفتح الاقتصاد فكتبدا المنافسة عالية، ولهذا خص لابد تكون مواكبة هاد المقاولات الصغرى والمتوسطة باش يحسنوا التنافسية دياهم، أشنو وقع في المستقبل؟

خصصكم تعرفوا بأن من يوليو 2003 إلى دجنبر 2008 تقريبا 2000 مقالة اللي عاونتها الوكالة الوطنية لتنمية المقاولات

الصغرى والمتوسطة، هاد 2000 مقالة ملي كنعملو تشخيص تنجبروا بأن 77% نتاع هاد المقاولات اللي وقعت المواكبة دياهم عندهم واحد الرقم معاملات أعلى بكثير من المقاولات الأخرى، أيضا في الاستثمار تنجبروا بأن 60% من هاد المقاولات اللي وقعت المواكبة دياهم استثمروا أكثر من المقاولات الأخرى اللي في نفس القطاع اللي ما وقعتش المواكبة دياهم، في التشغيل أيضا.

فلهدا تنقولو بأن اليوم عندنا واحد الآلية اللي يمكن لها تساعد في هذا الإطار هذا، ولكن ملي تنشوفو المبلغ اللي تحدد هو 538 مليون نتاع الدرهم، علما بأن هاد 538 مليون ديال الدرهم جات من التعاون الأجنبي، الحكومة المغربية ما كانتش خصصت واحد الأموال في هاد الإطار هذا، اليوم خصصنا 600 مليون نتاع الدرهم في هاد السنوات المقبلة من هنا إلى 5 سنوات، علما بأن اللي عندنا غرض أكثر أموال، فالمالية غادي تواكبنا في هاد المحاولة، فما هي الإجراءات التي اتخذت؟ كاين إجراءات جذرية، وكاين إجراءات ظرفية.

الإجراءات الجذرية:

في إطار البرنامج نتاع الميثاق الوطني، حددنا 48 إجراء، تتركز أساسا حول المحاور:

1- تحسين مناخ الأعمال؛

2- التكوين؛

3- تنمية جيل جديد من الفضاءات الصناعية.

وأيضا كاين 12 إجراء اللي يستهدفوا تقوية تنافسية المقاولات المتوسطة والصغرى، داخل هاد 12 إجراء هو غنجبرو برنامج امتياز، وبرنامج مساندة هو أهم شيء. ذ

برنامج امتياز: الهدف ديالو هو مواكبة 50 نتاع المقاولات كل سنة، الدولة مستعدة تمويل 20% من الاستثمار، يمكن لنا نمشيو حتى لـ 5 مليون الدرهم، فهذه آلية مهمة لذلك المقاولات اللي عندهم واحد القدرة نتاع النمو قوية.

أيضا موازاة مع هذا كاين برنامج مساندة، اللي غادي يواكب 500 نتاع المقاولات كل سنة، داخل هاد برنامج مساندة الدولة يمكن لها تعطى حتى 100 مليون نتاع الدرهم لكل مقالة باش تحسن الإستراتيجية دياها، باش تحسن التوزيع دياها، باش تحسن النظام الداخلي المعلوماتي، باش تحسن تدبير الموارد البشرية، فلهدا نظن بأن



هاذ 2 نتاع البرامج غادي يكون عندهم واحد التأثير إيجابي على تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة.

ما هي الإجراءات الظرفية؟

الإجراءات الظرفية تحداو داخل لجنة اليقظة الإستراتيجية، باش ندافعو على راسنا من الأزمة، فإخذينا بعض الإجراءات، مثلا وقع للدولة هي اللي كانت تؤدي الكلفة الاجتماعية اللي كان خصو يؤديها المقاول.

ثانيا التمويل: الدولة أعطت الضمانة ديالها للأبنك، باش تمول هاذ المقاولات؛

ثالثا: الدعم للتوزيع خارج الوطن لدخول أسواق جديدة، فالدولة كانت تتمول هاذ المجهود هذا، وأخيرا في إطار التكوين أيضا. ملي تنعملو الحصيللة نتاع هاذ الإجراءات الظرفية، تنجبرو بأن الحمد لله المغرب ولو تقاس بمهاذ الأزمة هاذي، ولكن تقاس بواحد التأثير ضعيف مقارنة مع بلدان أخرى.

أخيرا فيما يخص فاس، نتعرفو بأن فاس في الحقيقة كابين مشاكل، هضرتو على "كوطيف" و"سيميف"، قضية "كوطيف" دخلنا في ذاك التصفية القضائية، قضية "سيميف" حتى هي كانت مشات في التصفية القضائية، وتفوتات لواحد المقاول هو اللي خصو يعاود يجيي ذاك المقاول، ولكن نتعرفو بأن فاس ولا مدن أخرى عاد تعاني من هاذ المنافسة، اللي أولا الدولة ما اخذاتش المسؤولية ديالها، ناخذو المسؤولية ديالنا في هذا الإطار، ولكن أيضا المقاولين المغاربة خصهم ياخذوا المسؤولية ديالهم، وخصهم يتفقوا في المستقبل، ويستثمروا في المقاولات ديالهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لفريق التجمع في إطار التعقيب،

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، اللي في الحقيقة شافي، ولكن السيد الوزير لما قلت بأنه كابين فتح المجال للاقتصاد الوطني على الدول، أنا متفق معك، ولكن لا بد من الإشارة إلى مجموعة من النقط التي لها ارتباط مباشر بهذا الموضوع ديال هاذ الشركات بجوج، وخصوصا الدعم اللي كان تخصص لهاذ الشركات، هاذ المؤسسات في

سنة 2005 كانت تدعمات ب 5 مليار، وتراجع هاذ الدعم في سنة 2006 ب 3 مليار، في الوقت اللي كانت تتأدي هاذ الشركات كأحور للعمال ما يناهز 6 مليار ديال السننيم، بغض النظر عن المستحققات المتعددة التي كانت تؤديها هاذ المؤسسات لخزينة الدولة. ولا يجب أن ننسى، السيد الوزير، المساهمة المهمة للدولة في بناء هذه المركبات الإنتاجية، التي وصلت إلى 53%، وكانت ستشملها عملية الخوصصة سنة 1989، ولكن للأسف لم يتم إنقاذها من الإفلاس رغم كل تلك المحاولات.

لذلك، السيد الوزير، ليس من المعقول أن تتخلى الدولة عن هذه المؤسسات الإنتاجية المهمة بهذه السهولة، دون مراعاة ما واكب ذلك من تبعات وتأثيرات خطيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، خصوصا بعد تسريح العمال والتفريط في اليد العاملة المتخصصة، التي راكمت تجربة كبيرة في مجال النسيج مثلا، والتي وصل اليأس ببعضها إلى حد الانتحار بعد التشرذ الذي طال هذه الفئة وأسرها.

السيد الوزير، نحن داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، نقترح عليكم التفكير في إشراك الغرف المهنية وممثليها والمصالح الخارجية التابعة لوزارتكم في خلق شراكات مع جهات اقتصادية ومؤسسات إنتاجية من الدول التي تربطنا معها اتفاقيات شراكة وتعاون، يعني واحد العدد ديال الغرف اللي ربطنا معهم واحد الاتفاقيات ديال الشراكة، ولكن ما تفعلوش، علاش ما نفعلوهمش في هاذ العمليات هاذو؟ هاذو شركات خصهم يتنقدوا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي:

شكرا السيد الرئيس.

نعلم جميعا الجهود التي تبذلونها السيد الوزير في هذا القطاع، إلا أننا نلاحظ رغم هذه الجهود بأن هاذ المؤسسات تتصيب صعوبات: الأولى في القروض، فالضمانات بالنسبة، وهذا هو العمود الفقري، أي شركة بغات صغرى أو متوسطة بغات تدير مشروع ديالها، وإلا كتصيب هاذ المشكل ديال الضمانات، هو مشكل اللي هو ما تيشجعش على الاستثمار بتاتا في الجهات النائية، وبالخصوص في جميع الجهات، هذا المشكل الأول.

ثانيا، القضية ديال التعبئة، التعبئة التحسيسية على صعيد الجهات، وكذلك التنسيق مع الغرف المهنية، هذا ما كاينش السيد الوزير، الغرف المهنية تيجيو الناس المستثمرين، كاين بنك ديال المعلومات، ولكن ما عندناش معطيات، اللي يمكن لنا بها نوفرو لهذا المستثمر، ولا لذلك المؤسسة اللي تنتكلمو عليها، نوفرو لها ونشجعوها على الاستثمار.

ولذلك، السيد الوزير، احنا وكذلك المركز الجهوي للاستثمار، ما كاينش واحد النوع ديال التنسيق، ولذلك نتطالبو باش أولا وقبل كل شيء يكون واحد النوع ديال التعبئة، الإعلام كاين في جهة، ولكن الواقع الحقيقي لهذه المؤسسات ولهذه الوحدات التجارية، ولا الصناعية، فهو بعيد كل البعد، الناس ما عندهاش مع الإطلاع، إذن خاص واحد النوع، واحد العملية تحسيسية، ونوع ديال التعبئة باش الناس تكون على دراية وتفهم.

والأساسي في هذا هو القضية ديال الضمانات، السيد الوزير، فالضمانات البنكية راه مشكل، راه ما كيشجعش على الاستثمار هثا، خص إعادة النظر في هذه المسألة اللي هي أساسية إلى بغينا لبلادنا باش توفرو، وخاصة في هذه الأزمة العالمية اللي كيعرفها العالم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات، تفضل.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا متفق معكم بروج على أولا الدور اللي يمكن يلعبوه الغرف في التنمية المحلية، احنا كلنا عندنا هاذ الاعتقاد هذا بأن خصنا نعززو الغرف، ولهذا فتنوعدكم بأن في القريب غادي يكون واحد النظام أساسي نتاع الغرف، اللي غادي يعاود تكون إعادة هاذ النظام الأساسي، هاذي أول حاجة.

ثانيا، تعرفو بأن تخصصت اليوم للغرف واحد الصندوق مالي اللي كيدعم الغرف باش يحسنوا الموارد المالية دياهم الذاتية، هذا ثانيا. فيما يخص القروض ولا المشكل اللي اهضرتي عليه، حقيقة اليوم الأبنك تطلبوا واحد الضمانات، اللي بعض المرات يمكن تكونوا متفاوتين بالمقارنة مع ذاك القرض اللي مطلوب، ولكن احنا خدمنا

على جوج نتاع الجهات، أولا خدمنا مع الأبنك باش تكون واحد الأرضية نتاع التنقيط، هاذ أرضية التنقيط، حنا وقعنا اتفاقية معهم، هذا يعني بأن الأبنك غادي ياخذوا واحد المعايير جديدة، ماشي غير الإمكانيات المالية باش يعطيو قروض للمقاول، المقاول اللي عندو كفاءات، اللي عندو واحد الإستراتيجية، هاذك خصو لابد يكونوا تيعطوه أموال بأكثر سهولة، مقارنة مع السيد اللي ما عندوشاي، فهذي أول حاجة درنا، ودخلت إلى حيز التنفيذ.

ثانيا، خلقنا واحد صندوق ديال الرأسمال، هاذ صندوق الرأسمال مع السي مزوار غادي يكون التوقيع على اتفاقية في يناير، أول يناير، هذا يعني بأن المقاولات اللي بغاو في عوض ما يمسيو يطلبوا قرض، يمكن لهم يمسيو هاذ الصندوق، ولكن خصهم يفتحوا الرأسمال دياهم لهذا الصناديق اللي تياخذوا واحد 20%، 30% من الرأسمال، ولكن بالطبع هذا تيفرض على هاذ المقاول باش تكون واحد الشفافية الكاملة في التدبير نتاع المقاول، ذاك الشيء علاش تنقلو كل واحد خصو ياخذ المسؤولية ديالو.

فيما يخص "سيميف" و "كوطيف" مع الأسف أنا نتعرفوني عندي واحد الحساسية من ذاك المدينة، ولكن كانت محاولات متعددة لخصوصية "سيميف" و "كوطيف" ولكن ما جبرنا حتى شي مقال، مرة جينا واحد وعاود رد لنا السوارت نتاع المقاول، ما جبرنا حتى شي مقال اللي بغا ياخذ هاذ الشركات، علاش؟ حيث ما بقاوش تبيستثمروا في المعدات، فجميع المعدات اللي كانوا موجودين نتاع الإنتاج كانت متفاوتة، فلهدا مجبرناش مقاولين، ولهذا احنا الدولة ما يمكنش، في أي بلاد اليوم تعرفو بأن الدولة ما يمكنش لها تدبر هي المقاولات، فلهدا امشينا هاذ القضية نتاع التصفية، وإن شاء الله غادي يكونوا بالطبع ذاك الناس اللي خسروا ذاك الوظائف دياهم، ولكن يمكن لنا نخلقو فرص شغل أخرى في واحد القطاعات آخرين في نفس المكان. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، والسؤال الآبي الأول الموجه إلى السيد الوزير حول منع بناء الصوماع في جوامع سويسرا، للمستشارين المحترمين

## السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

موقف المغرب من هذه المسألة، كما تعلمون السيد المستشار وفريقكم الموقر، موقف معلن في ثلاث مناسبات، المناسبة الأولى هي البيان الذي أصدره المجلس العلمي الأعلى الذي يترأسه أمير المؤمنين، المناسبة الثانية هي الخطبة، خطبة الجمعة التي ألقيت في إملشيل بحضور أمير المؤمنين في صلاة الجمعة، والمناسبة الثالثة هي السؤال الذي أجبت عنه في مؤسستكم الموقرة هذه.

فهو - كما تعلمون - الموقف غير حكومي، ولذلك فإن الكلام عنه

كما فعلتم اليوم، هو نداء للرأي العام العالمي والأوروبي على

الخصوص، أن لا يدع التطرف يمتد إلى مثل هذه الأخطاء الثقافية

الحضارية، التي يمكن أن تسيء لقيم الإنسانية.

أنتم تعلمون، السيد المستشار المحترم، أن المجتمعات تختلف قدرتها

على التمثل، التمثل هي كلمة ثقافية وكلمة بيولوجية أيضا، بمعنى

الهضم، فالتمثل هو أكبر ما يكون في أمريكا الشمالية، ولكنه أقل من

ذلك درجة في أوروبا، نظرا لتاريخها، ويكون أقل في بعض أجزاء

أوروبا، بحيث لا تستطيع، كما كان يقول بن خلدون "تضييق

حويصلاتهم ببعض الأمور".

ومع ذلك فإن القضية كونية، المجتمع الإنساني في تطوره الحالي

يتخلص بالرغم منه من عدد من المرجعيات فيما يتعلق بالهوية، لأن

هذه الهويات كما بناها، سواء كانت وطنية أو دينية بشكل القديم، أو

إثنية أو غير ذلك، تعرضت لزلزلة كبرى بسبب نظام التقارب

التجاري والتواصلي، وغير ذلك من المستجدات.

لذلك، فإن المجتمع العالمي لا بد أن يسعى لكي يحصل على

مرجعيات جديدة فيما يتعلق بهذه الهوية، وفي نظري المتواضع،

واستلهاما من الوحي، فإن هذه المرجعية لن تكون إلا ما قاله الله

تعالى، وإن كنت أتجنب في هذه الغرفة، وفي غرفة البرلمان الأخرى أن

أستشهد بالقرآن والحديث، لكي لا نجعل الأمور مبتدلة، فإني مضطر

أن أقول لكم إن المرجعية الكونية الممكنة للهوية هي قوله تعالى: " يا

أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل

لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، فيها ثلاثة عناصر أساسية، أولا

السادة: محمد الأنصاري، محمد الموساوي السوسي، محمد فوزي

بنعلال، عبد الكبير بريقة، عبد اللطيف أبدو، مصطفى أبو الفراج،

محمد بلحسان، عزيز الفيلاي، علي قيوح، جمال بنريعة، رفيق بناصر،

محمد بلحسن خيير، محمد بنشايب، الطيب الموساوي، أحمد إبراهيم

المامي، العربي بوراس، السعد بنزروال، رضا بوطيب.

الكلمة للسيد المستشار، تفضل.

## المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

عاشت سويسرا في متم شهر نونبر استفتاء شعبيا غريبا، يتجلى في

منع بناء صوامع في الجوامع، وكان سبب هذا الاستفتاء حزب يميني

عنصري، تم تغليب الشعب السويسري بمعلومات خاطئة حول الإسلام

ومكانة المرأة في الإسلام وخليط بين الإسلام المعتدل والتطرف.

وجاءت نتيجة هذا الاستفتاء ب 57,5 بالقبول، ومن المعلوم أن

بناء الكنائس بأجراسها بالعديد من الدول العربية والإسلامية لم يسبق

أن تم التعرض عليه، ومن عواقب هذا الاستفتاء، ستدون هذه النتيجة

في الدستور السويسري، رغم أنه قانون مخالف لحق من حقوق

الإنسان وحرية الديانة.

إن الصدمة كانت مفاجئة جدا، وأن ذلك الحزب اليميني

العنصري، قد ارتكب خطأ بشعبيته على هذا المقترح العنصري،

الذي يهدد التماسك الاجتماعي وسمعة سويسرا في العالم.

وإذ ندين هذه المهزلة، التي تخفي الموقف المعادي بشكل منهجي

لهؤلاء العنصرين، كان بالأحرى أن لا تقبل هذه المبادرة، لكونها

تضرب القيم العالمية المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية لحقوق

الإنسان.

لذلك نسألكم، السيد الوزير، ما موقف المغرب من هذه العملية؟

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

الاعتراف بالطبيعة، هي الخلق من ذكر وأنتى، ثانيا الاعتراف بالتنوع الأنتروبولوجي الذي في التعارف، وثالثا الاحتكام إلى العمل الصالح، الذي هو أكرمكم عند الله أتقاكم. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

زميلتي، زملائي،

أؤكد للسيد الوزير أنه انطلاقا من الجواب المفعم بعدة أمثلة وبآية قرآنية، حقيقة جاء كتيبان لموقف بلدنا كدولة إسلامية، اعتمدت الإسلام ديننا، دين التسامح، دين الحوار، دين الانفتاح على الحضارات الأخرى والديانات والثقافات الأخرى.

ولكن غيرة على ديننا، أردنا في الفريق الاستقلالي أن نطرح لكل غاية مفيدة، وأمام الرأي العام الوطني، هذا السؤال الذي سبق أن تفضلتم بالإجابة عنه سابقا، وقد أقدّمونا بالمرجعيات كذلك حول موقف الدولة، أولا بالفتوى التي جاءت عن المجلس الأعلى، ثم كذلك خطبة الجمعة التي كانت أمام أمير المؤمنين، ومن خلالها باقي المساجد على الصعيد الوطني.

وإننا نؤكد أن هذا الموقف هو موقف صائب كالعادة، ونتمنى أن تسعى المنظمة العالمية الإسلامية إلى تبني هذا الموقف ديال المغرب للدفاع عن هذه المواقف لنكون في إطار الآية الكريمة التي استدللتم بها: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم".

فشكرا لكم، واسمحوا لي إلى طولت عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هناك رد على التعقيب السيد الوزير.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

في الحقيقة، كما قلنا ينبغي للمجتمع العالمي أن يشتغل على المرجعيات الجديدة، وهنالك عوائق كبرى، لأن قضية حوار الحضارات وحوار الثقافات لا يكفي، مادام أصحاب المصالح السياسية يخططون للحرب، لذلك هنالك حاجة ماسة إلى إعادة النظر من جديد

في المرجعيات الكونية، لأن هنالك شعارات منذ الثورة الفرنسية والثورة الإنجليزية وغير ذلك، فيما يتعلق بالكونية.

لكن على أرض الواقع، لإقناع المسلمين بها، بعض أطراف المسلمين بتجنب كل ما من شأنه أن يفسر تطرفا، ينبغي أن نلجأ نحن بالدرجة الأولى، والكيس ما دان نفسه قبل أن يدان، إلى رفع مستوانا التعليمي والتربوي، ولاسيما عند الأئمة وأصحاب الشأن الديني. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن نمر إلى السؤال الثاني الموجه كذلك إلى السيد الوزير حول بناء المساجد وصيانتها، للمستشارين المحترمين: المهدي زركو، ادريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، المعطي عادل، نبيه الحسن، الغازي لغرابية، محمد لحسابي، محمد برطني، البشير أهل حماد، عبد الحميد أبرشان، أحمد النماوي، محمد تاضومانت، سلامة الحفيظي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد مهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، في الواقع لا يمكن لأي مغربي إلا أن يعترف بالدور الريادي الذي يشكله المسجد في الحياة اليومية للمغاربة عبر التاريخ، إذ أنه شكل المكان الطبيعي للتعليم الديني والحفاظة على القيم الروحية للمغاربة، وقد لعب أدوارا روحية وثقافية وتربوية، وشكل مهدا للوطنية والإيمان الراسخ بوحدة المغرب.

وقد كانت معظم المساجد المغربية تبني بعملية إحسان، إما من طرف الأشخاص أو من قبل الجماعات، وبطبيعة الحال إلى جانب الجهود الجبار الذي تقوم به الدولة في هذا الإطار، حيث أن مصالح وزارتك أشرفت على إنشاء مساجد كثيرة بعموم الوطن، وخصوصا بالأقاليم الجنوبية، وهذا ما يجعلنا نهنئكم وننوه بمجهوداتكم في هذا المجال.

إلا أنه، السيد الوزير، أن بعض المساجد التي شرع في بنائها توقفت الأشغال عنها، وهناك أخرى في حاجة إلى صيانة، لأن بنائها

بدأت تتآكل، كما أن أحياء كبرى لا تتوفر على المساجد، مما يؤدي إلى الاكتظاظ، وبالتالي تبقى غير كافية لاستقبال آلاف المصلين. لهذا نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي ستقوم بها وزارتك لحل هذه الإشكالية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار أشكركم والفريق الموقر على السؤال.

المسألة تتعلق بإدخال العقلانية في ميدان كان خاضعا للتقاليد،

المساجد كانت على عاتق الجماعات، في المدن كلها تقريبا ، وفي البوادي بأكملها، الآن نقلها إلى كفاءة الدولة والميزانية العامة على الخصوص، بحيث لا تتدخل الآن ميزانية الأوقاف إلا ب 26% أو 27%، معناه أن المسألة مسألة أموال.

فيما يتعلق بقضية المساجد التي بينها السادة المحسنون والسيدات المحسنات، فإننا سندخل الآن بل دخلنا إلى مرحلة للبرمجة ، لا يجوز الآن فصاعدا أن يشرع أو يقبل تصميم مسجد إلا إذا كانت الوزارة قد وافقت عليه، بمعنى أن الجمعية تتوفر على كل الميزانية أو على جزء منها تدخل معها الوزارة في شراكة.

نحن نريد أن يكون لنا في كل مشاريعنا شركاء، بالنصف أو الثلث أو الربع، أما مبادرات الجماعات والجمعيات المشكورة المحمودة، والتي تقوم إلى حد الآن بما يقرب من 55% من بناء المساجد، نريد أن تنتظم وتدخل إلى هذه العقلانية، ما بقي الآن ما هو معلق، سنسهم في حل مشاكله.

أما مستقبلا، ينبغي أن يقع التشارك معنا حتى لا تقع، لأن الحماس الذي يبدأ في الأول قد لا تسعفه اليد ويسعفه الإحسان أو الحماس في الوسط أو في الأخير، فهذه المسألة محلولة إن شاء الله، وإلا فالمسألة التي نتكلم عنها هي 47 ألف مؤسسة، بمعنى أزيد من ضعف عدد المدارس، وهي تشترك معها في أنها جدران، وأنها تحتاج إلى التجهيز، وتحتاج إلى التأطير، وتحتاج إلى التسيير، لكن متى دخلنا بميزانيتنا العامة في المساجد كما تدخلنا منذ 50 عاما في المدارس.

لذلك فإننا نثيب بكم في الميزانيات المقبلة ، أن نتكلم هذا الكلام العقلاني لكي يكون للمساجد حظها في الميزانية العامة ، بالرغم من الجهود الكبير الذي بذل لحد الآن، وكما تعلمون فإن وزارة المالية بالرغم من الجهود التي تبذلها في كل سنة ، دائما ترجعنا إلى نقطة الصفر، كنتم كذا وأصبحتم كذا، والواقع أن هنالك سبق 50 سنة ديال الإهمال فيما يتعلق بميزانية الدولة بالنسبة للمساجد.

فالمشاكل المعلقة نحلها، سيما إذا كانت مسائل كتعرفوها، ولكن المسطرة يعني في المستقبل هو أن لا يبدأ مشروع مسجد إلا إذا كنا شركاء فيه، أو إذا كانت هناك ضمانات أنه لن يتغير في الطريق. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المهدي زركو:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة، السيد الوزير، فعلا أن هناك حل بعض المشاكل، لكن الإشكالية هي أنه بعض المحسنين متوفرين الآن عندهم أموال، وعندهم مواقع خاصة بالمساجد، هذه الإشكالية التي خلقت، التي احنا معكم فيها، أنكم بقطروا، وتكون الجمعية في إطار قانوني، وتنظموا حتى ما تدخلناش مذاهب أخرى، غير ها ذ الإشكالية خلقت مشكلة أخرى، كايين المواقع باش تبنى المسجد ، كايين الأموال ، الناس بقات واقفة، وهذا عمل إحساني.

كذلك تكلمنا عن بعض المساجد ، التي الدولة هي القائمة بهم، مثلا المسجد الكبير بلسمارة، هذه معلمة غادي تكون مسجد من أكبر المساجد في الأقاليم الجنوبية ، دابا أكثر من 4 سنوات وهو متوقف، بدا ووقف، السبب احنا ما عرفناه، أربع سنوات متوقف هاذ المسجد، نبغى كم السيد الوزير ، أنتما نعرفو عنكم تبارك الله قائمين بواجبكم في هذا الميدان، تعاونوا معنا باش نحلو هذه الإشكالية.

هناك كذلك صيانة بعض المساجد ، خصوصا بالأقاليم الجنوبية، مسجد مولاي عبد العزيز العتيق ، التي هو معلمة كذلك في العيون، عندو بعض الإشكاليات التي يمكن لوزارتكم تقوم بها، مثلا مكان الوضوء داخل المسجد، والمجسد عندو مساحة كبيرة، وهو معلمة يعني معلمة تاريخية للشعب المغربي كل و، يمكن الناس المحسنين ما قدروش يقربوه، لأن الوزارة هي التي خصصها بتكليف، وهي التي خصصها تقوم

بمذه الإجراءات القانونية الجديدة، كذلك بعض المساجد الصغيرة في الجماعات القروية، مثلاً حوزة ما فيهاش مسجد، جديرية ما فيهاش مسجد، بعض الجماعات واللي هي ما غادي ش تكلف ميزانيات كبيرة.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، هناك رد؟ تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بمساجد الأقاليم الجنوبية لها الأولوية، مسجد السمارة ماشي مسؤولية الوزارة في التعثر، ولكن على كل حال، ما كاين علاش نذكر هنا الخيثيات التي سبقت، وأنتم كتعرفوها، فيما يتعلق بمسجد العيون غادي فتمتمو بالتصريف الصحي ديالو إن شاء الله في القريب، واحنا معكم، وشكرا لكم.

أما يكونوا محسنين عندهم فلوسهم، وما عرفوا ما يعملوا لها، غير يقولوا لنا، ما عمر شي واحد جاء عندنا أو أشعرنا أو أشعر الجهاز اللي عندنا في الأقاليم وخليناه، وثم كنظمو واحد اليوم ديال المساجد، كنكروم فيه، من بعد اليوم السابع ديال المولد، كنكروم فيه المحسنين جزاهم الله خيرا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه كذلك إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول وضعية المساجد بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: بناصر أزوكاغ، عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، عمر أدخيل، عمر مكدر، الهاشمي السموني، عبد المجيد الحنكاري، عبد الرحيم العلافي، عبد الله أشن، حسن قيشوحي، أولعيد الرداد، إدريس مرون، سعيد أرزيقي، عبد القادر قوضاض، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد بناصر أزوكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

موضوع سؤالنا اليوم يتعلق بالوضعية التي تعيشها المساجد بالعالم القروي، بحيث أن هاذ المساجد تعيش نوع من التهميش بعدم توفير المرافق للوضوء، الماء، المراحيض، والكهرباء، وكذلك عدم توفير التراميم والأفرشة وقلة الأئمة، علما، السيد الوزير، أن هذه المساجد هي الوسيلة التي تجمع بين الناس في القرى من ناحية الإرشاد والهداية، وصلة الوصل، ولاسيما في أيام الجمعة ومناسبات الأعياد.

لذا، السيد الوزير، نسالكم: هل لديكم برنامج للنهوض وإصلاح المساجد بالعالم القروي؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم وفريقكم الموقر، لم يعد الأمر كذلك فيما يتعلق بمساجد العالم القروي، لم تعد لا مهمشة، لا من ناحية المبدأ ولا من ناحية الفعل، وإن كنا لكي نستدرك التوازن في العناية مع مساجد المدينة نحتاج إلى وقت معين.

عدد مساجد العالم القروي - كما تعلمون - 33576 مسجد، يعني 71% من عدد مساجد المملكة.

تعميم ربط المساجد بالكهرباء والماء، فيما يتعلق بالكهرباء بلغ أكثر من 50%، فيما يتعلق بالماء هناك سياسة محكمة في هذا الباب. فيما يتعلق بالتفريش، فرشنا في سنة 2009: 265 مسجد، 18 مليون درهم، وهي شيء قليل.

فيما يتعلق ببرنامج تأهيل المساجد، صرف عليه 80 مليون درهم فيما يتعلق بالعالم القروي فقط، لأن الآن يصل المؤهلون إلى جميع الأئمة في جميع مساجد البادية، في جبالها وسهولها وصحاريها. فيما يتعلق بتحسين أوضاع القيمين الدينيين، 618 مليون درهم، مشات منها 80% للعالم القروي.

فيما يتعلق بتحسين الأوضاع الصحية للأئمة، 116 ألف إمام من العالم القروي يتمتعون بالتغطية الصحية.

فيما يتعلق ببناء المساجد طبعاً، 50 مسجد فقط في العالم القروي، وهذا شيء قليل.

## السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أقول للسيد المستشار المحترم أن الأشياء اللي هي 50 أو 40 كنعرف ربما متبانشي عندكم، ولكن سولوا واش كاين شي إمام عندكم ما كيقبضشاي المنحة ديالو؟ وسولوا واش كاين شي واحد ما كيتمتعش بالتغطية الصحية؟ وسولوا واش كاين شي جامع اللي ما فيهشاي التأهيل ديال العلماء.

فيما يتعلق بضريح ومسجد مولاي بوعزة، مولاي بوعزة ماشي هو ديال إقليم اخنيفرة، مولاي بوعزة هو ديال المغرب كلو، فهو ديال التراث الروحي الإسلامي، فهو حلقة وصل متينة في تاريخ ثقافتنا الروحية، وبوعزة "أبو يعزى" اللي مات في 572 هجرية، تلميذ ديال مولاي بوشة ديال أزموور، وأستاذ ديال بنعربي وديال أبو مدين، فهاذ السيد هذا ينبغي أن تكون له معلمة، وهي معلمة للوطن ماشي لخنيفرة، غادي نديرو الدراسات ديالها في 2010، كان التقويم ديالها 7 ملايين ديال الدراهم، ماشي شي حاجة كبيرة، ولكن في هذاك الوقت مكانش ممكن لنا، غادي نديرو الدراسات في 2010 و2011 غادي نصابو مولاي بوعزة للمغرب.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

إذن كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ورد طلب من السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة يطلب فيه تقديم السؤال الوحيد الموجه إليه مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لوزير الأوقاف، فإذا لم يكن لدى المجلس مانع ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة، حول غلاء المعيشة، للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، بن الشرقي محمد لفحل، محمد بنطال، محمد بن مسعود، ابراهيم بنديدي، جمال بوهير، عبد الرحيم واعمرو، مصطفى التومة، عبد الله خنوف، سعاد لغماري، سمير عبد المولى، عابد شكيل، عبد الرحيم عثمان، تفضل السيد المستشار المحترم.

## المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

فأنتم ترون أننا في بداية السياسة، ولكن أذكر لكم مرة أخرى أن حل المشكل بالنسبة إلينا سيبدأ هذه السنة 2010، كيف يكون ذلك؟ بسياسة نسميها سياسة القرب لتدبير الشأن الديني، على مستوى الجماعات، جماعة جماعة، على مستوى الأقاليم، ولكن داخل إقليم جماعة جماعة، بتأهيل الأوقاف وإبقاء 50% من واردات الأوقاف في عين المكان، وخلق أوقاف جديدة للمساجد في كل جماعة، بتوزيع منصف لميزانية الدولة، وقبل كل شيء بتشخيص للحالة كما هي.

وقد أنجز مندوبو الشؤون الإسلامية 1523 موناوغرافية، أي دفتر توصيفي لحاجيات الشأن الديني، وعلى رأسها المساجد، فنحن الآن نعرف ماذا يحتاجوا، وما هي الأسبقيات التي سنرتبها مع المسؤولين في عين المكان إلى حدود مستوى الجماعة، إذ ذاك سنجد الوسائل، لأن الوسائل المالية المتوفرة الآن لن تمكنا إلا من معالجة نسبية.

وشكرا لكم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟

## المستشار السيد بناصر أزوكاغ:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب، إلا أننا بصراحة نتفاجأ بهذه الأرقام، ونريد أن توضحها لنا، وترسلوها لنا لكي نطلع عليها بتدقيق.

إلا أننا نذكركم، على سبيل المثال، أنكم قمتم بزيارة هاذي مدة أربع سنوات إلى إقليم اخنيفرة، وتذكرنا وتجمعنا على ترميم بعض المساجد في العالم القروي، ونذكر منها: مسجد زاوية مولاي بوعزة، وسيدي امبارك وغيرها من المساجد، ووعدتونا بها، فهذه أربع سنوات تقريبا متوصلنا حتى بشي دعم، وغالبية المساجد بهاذ الإقليم، كما قلنا وسبق لنا في السؤال، مازالت تعاني من عدم الترميم ومن عدم الأفرشة والأئمة، والإعانة من الوزارة ديالكم السيد الوزير، فنذكركم أنه الله يجازيكم بخير يمكن لكم تعاونونا في هاذ الباب. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل.

السادة الوزراء،

إخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، تعيش بلادنا مؤخرًا على إيقاع متصاعد لارتفاع الأسعار وغلاء أثمان المواد الاستهلاكية الأساسية، فضلًا عن بعض الخدمات الأساسية، كالماء والكهرباء والنقل وغيرها، زيادات أهدت القدرة الشرائية للمواطنين، وخرقت حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، خاصة حين تقترن موجة الغلاء بمناسبات اجتماعية، تساهم أصلاً في ارتفاع معدل الإنفاق بالنسبة لعموم الأسر المغربية، الأمر، السيد الوزير، الذي يؤثر بشكل كبير على مجموع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

فسؤالنا السيد الوزير هو كالتالي: ما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة لوضع حد لموجة ارتفاع الأسعار، ومراقبة وضبط التلاعبات في أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد نزار بركة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف

بالشؤون الاقتصادية والعامّة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال الهام، وفي البداية بغيت نوضح بأن بالنسبة لارتفاع الأسعار التي كنا سجلناه خلال شهر رمضان، فكما تعلمون اليوم الحمد لله وقع تراجع ديال هذه الأسعار، نعطيكم مثال ديال الطماطم التي كان وصل لـ 15 درهم للكيلو، اليوم كيتباع بـ 4 دراهم للكيلو.

إذن وقع تراجع في الأسعار، ويمكن لي نقول لكم بأن في العموم هذه السنة ديال 2009 وقع تحكم في النسبة ديال التضخم، كانت النسبة ديال التضخم أي الزيادة في الأسعار سنة 2008 ديال 3,9%، هاذ السنة إن شاء الله غادي نكملو سنة بالزيادة في الأسعار ديال 1,5% فقط، وهذا يبين بأن العمل ديال الحكومة من أجل ضبط الأسعار، استطعنا أن تكون له نتائج مثمرة.

يمكن لي أن أذكركم بثلاث نقط أساسية التي قمنا بها:

أولاً، بأن بالنسبة للأسعار ديال المواد المدعمة بقت أسعار في نفس المستوى، بل أكثر من ذلك بالنسبة للمحروقات وقع تخفيض ديال

الأسعار في شهر فبراير الماضي، بالنسبة للغازوال (50 ppm) داز من 10 دراهم إلى 7,10 دراهم، إذن بتخفيض ديال 3 دراهم، وهذا كان عندو وقع إيجابي على القدرة الشرائية ديال المواطنين.

النقطة الثانية، يمكن لي نقول لكم بأن خلال هذه السنة، بالنسبة مثلاً الغاز على الصعيد الدولي وقع تضييف ديال السعر، كان 300 دولار على السعر الدولي في يناير، اليوم وصل 600 دولار.

بالنسبة للسكر وقع ارتفاع ديال 95%، وصل كذلك لـ 570 دولار، رغم ذلك تحملت الحكومة وصندوق المقاصة هاذ الزيادة، وبالتالي ما كانش عندو أي وقع على المواطن، وما عكسناش هذه الزيادة، يمكن نعطيكم مثال بالنسبة لقنينة الغاز اليوم كان خصها تباع بـ 90 درهم و 80 سنتيم باقي كيتباع بـ 42 درهم، بالنسبة كذلك للتر من الكازوال (50 ppm)، كيتباع بـ 7 دراهم و 15 سنتيم، في الوقت التي كان تبيخصوا يتباع بـ 8 دراهم و 15، بالنسبة للسكر كان تبيخصها تكون الزيادة ديال 2 دراهم.

إذن هذه الجهود ديال الحكومة جعلت أن الأسعار بقت في هذا المستوى.

النقطة الثانية، وهو الجانب المتعلق بآليات المراقبة، وقع أولاً تنسيق بالنسبة للمراقبة، وكذلك تكثيف المراقبة، يمكن لي نقول لكم بأن ضبطنا هذه السنة 4400 مخالفة غير في العشرة أشهر الأولى، مقارنة مع 3000 مخالفة سنة 2008، مقارنة مع 2000 مخالفة سنة 2007، إذن وقع واحد العمل كذلك كبير في هذا المجال.

وأخيراً، هنالك كذلك النقطة الأساسية، وهو إعادة النظر وتحسين الآليات القانونية، وفي هذا الإطار بغيت نشكركم السادة المستشارين التي صوتوا بالإجماع على القانون المتعلق بالأسعار والمنافسة، التي بفضل ذلك تم أولاً رفع الحد الأقصى من الغرامات، وكذلك اعتبار - لأول مرة - الغش في الوزن والجودة زيادة غير مشروعة في الأسعار. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوتي، إخواني المستشارين،



الحد الأدنى للأجور في الوظيفة العمومية انتقل من 1560 درهم إلى اليوم 2460 درهم.

إذن، لأول مرة في الوظيفة العمومية الحد الأدنى للأجور، بفضل حذف السلام من 1 إلى 4، أقوى من الحد الأدنى للأجور بالنسبة للقطاع الخاص، وهذا نعتبره شيئا مهما جدا بالنسبة لبلادنا، اللي هو يقلص فوارق الأجور داخل الوظيفة العمومية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، وعددها 10، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية.

إذن السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الوضعية المزرية للطرق بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: بناصر أزوكاع، عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، عمر ادخيل، لحسن بلبصري، عمر مكدر، الهاشمي السموني، عبد المجيد الحنكاري، عبد الرحيم العلافي، عبد الله أشن، حسن قيشوحي، أولعيد الرداد، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

تعرف حل المسالك الطرقية بإقليم خنيفرة، وكذلك على الصعيد الوطني حالة من الترددي والتدهور، وتزداد صعوبة التواصل مع حلول فصل الشتاء، ولا سيما ما عرفته هذه السنة والسنة الفارطة من تساقطات أثرت على البنية التحتية بهذه المناطق، مع عدم الصيانة، إذ تظل بعض القرى والمداشر في عزلة تامة عن محيطها الخارجي، الأمر الذي يستدعي تدخل عاجل من طرف الحكومة.

ويمكن القول أن العالم القروي يعيش اليوم تميشا ملحوظا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن حل الطرق بمجموع تراب المملكة وإقليم

السيد الوزير، احنا نشكروكم على هاذ الجواب، والاهتمام ديالكم بمهاذ الموضوع، ونحن لا ننكر الجهود التي تقومون بها، لكن في نفس الوقت فإن الشارع المغربي يعاني من موجة الغلاء، وهنا أذكركم بالوقفات الاحتجاجية المتكررة للتنسيقيات المناهضة لغلاء المعيشة، كما أحيلكم إلى إحصائيات بنك المغرب المرتبطة بالقروض الغير مؤداة بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطنين. فمن هذا المنبر، ندعوكم السيد الوزير إلى المزيد من بدل العناية للشرائح الاجتماعية الضعيفة و تطبيق قوانين ردمية وصارمة في حق كل المخالفين والمضاربين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الرد السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون

#### الاقتصادية والعامية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على اهتمامكم بأوضاع المواطنين، ونحن نتفاسم نفس التوجه، يمكن لي نقول لكم ثلاثة أمور في هذا المجال: الأمر الأول، وهو اللي أساسي، وهو نتعتبرو بأن تيصحننا نزيدو نحسنو في المراقبة، وأن وضعنا واحد مشروع قانون أساسي وهو ديال حماية المستهلك، لأن اللي يمكن لو يراقب حقيقة هو المواطن، تيصحننا نعطيو لو الفرصة أنه يقوم بالدور ديالو الكامل باش يكون الضرب على المضاربة، ويتاح له بفضل الآليات اللي حققنا، عندنا إمكانيات باش نقومو بهذا العمل.

النقطة الثانية، وهو أننا اعتبارنا أنه من الأساسي كذلك أننا نحسنو الدخل ديال المواطنين، وبفضل المفاوضات مع النقابات مشكورة اللي لعبت واحد الدور أساسي، ويمكن نقول بأنه دور وطني في هذا المجال، حققنا عدة إنجازات بالنسبة للمواطنين، الأمر الأول وهو أن اليوم كل مواطن بالنسبة للقطاع العمومي، كان موظف وقعت عندو زيادة في هاذ الستين ديال 500 درهم على الأقل، 500 درهم على الأقل، 10% شهريا اللي تزداد في الأجر ديالو، كذلك وقعت زيادة ديال 10% بالنسبة للأجراء، النقطة الثانية اللي هي أساسية وقع تحسين كذلك في التعويض العائلي، واللي يمكن لي نؤكد، واللي هو أساسي، درنا واحد الثورة في هاذ المجال بفضل العمل اللي قمنا به مع النقابات، وهو أن

خنيفرة خاصة، وأمام هذا المشهد التهميشي الذي تعانیه قرانا وبواديها يدفع بالمواطنين إلى الهجرة نحو المدن، وهذا ما نحاول تفيديه.

وفي غياب إرادة سياسية واضحة من أجل النهوض وإصلاح الطرق القروية، وفك العزلة عن المناطق النائية والمداشر، ستظل البادية المغربية تعيش حالة احتضار في كل جوانبها الاجتماعية، من سكن وصحة وتعليم، لأن كل هذه القطاعات مرتبطة بوسائل الاتصال.

فمن هذا المنطلق، نود السيد الوزير معرفة الإجراءات الاستعجالية التي ستتخذونها من أجل النهوض بالطرق القروية، وخاصة بالمناطق الجبلية؟ وهل هناك مخطط للحكومة من أجل الإسراع بإصلاح الطرق المتردية؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

أتشرف بتلاوة نص الجواب نيابة عن زميلي السيد وزير التجهيز والنقل بخصوص الوضعية المزرية للطرق بالعالم القروي، وزارة التجهيز والنقل تولي عناية خاصة للصيانة والمحافظة على الرصيد الطرقي، وتخصص سنويا لهذا الغرض أكثر من 60% من ميزانية الوزارة في المجال الطرقي.

وفي هذا الإطار تقوم بإنجاز عدة برامج، أذكر منها برنامج الصيانة الطرقية الاعتيادية، والذي ينجز على طول السنة، ويهم الشبكة الطرقية كلها، يخصص لهذا البرنامج سنويا حوالي 200 مليون درهم، ويشمل:

- إنجاز عمليات التشوير الأفقي والعمودي للشبكة الطرقية؛
- إصلاح الأضرار التي تظهر في القارعة أو الجوانب أو الخنادق أو منشآت صرف المياه أو القناطر؛

ثانيا، هناك برنامج الصيانة الطرقية الدورية، والذي يهم أشغال التقوية والتوسيع وتكسية قارعة الطريق ومعالجة الجنبات والتشوير الأفقي، يخصص له 1200 مليون درهم سنويا لصيانة 2000 كلم من الطرق، مع إصلاح وترميم أو إعادة بناء حوالي 80 منشأة فنية وفتحة سنوية.

ثالثا، هناك البرنامج الأولوي لتأهيل الشبكة الطرقية المهيكلة، وهو مكمل لبرنامج سنوي للصيانة الطرقية الدورية، ويهم 2025 كلم بتكلفة إجمالية تقدر بأكثر من 1,8 مليار ديار الدرهم، خلال الفترة ديار 2007-2009، وقد تم تخصيص ميزانية إضافية تقدر ب 200 مليون درهم سنويا من أجل تمويله.

أما بخصوص الطرق الموجودة في المناطق النائية، خاصة الجبلية، والتي تتعرض للأحوال وانجرافات التربة، خصوصا في فصل الشتاء، المصالح الخارجية للوزارة تقوم بالتدخل كل ما اقتضى الأمر ذلك بواسطة الآليات لفتح الطريق، إزالة الأحوال، إصلاح الأضرار التي تلحق بها، وذلك في إطار الصيانة الطرقية الاعتيادية.

كما تعتمد في ذلك على ثلاث فرق لليقظة لمعاينة الطرق وبرمجة التدخلات، ثم إصلاح الأضرار المسجلة حسب أولويات، تدخل في تحديدها بالخصوص أهمية الطريق، أهمية الضرر، أو التدهور الملاحظ، وهذه الفرق: هناك فرقة التزفيت، فرقة التثبيت لإصلاح جوانب الطرق والخنادق وجميع الأضرار اللاحقة بالطرق بسبب السيول، وهناك فرقة الأشغال المختلفة لتدعيم وتقوية التشوير الطرقي وأجهزة السلامة الطرقية، وإصلاح الأضرار اللاحقة بالمنشآت الفنية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟

#### المستشار السيد بناصر أزوكاغ:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب، غير كما ذكرنا في سؤالنا أن الأمطار ديار السنة الماضية والأمطار ديار هاذ السنة أثرت سلبيا وسببت أضرار جسيمة في البنيات التحتية، ولاسيما الطرق كما قلنا في المناطق الجبلية، ونذكر منها كما قلنا إقليم خنيفرة، لأن الشبكة ديار الطرق ديار إقليم خنيفرة، سواء الوطنية أو الجهوية أو الإقليمية، عرفت واحد التدهور، وما عرفاتش صيانة خلال السنة كلها، والآن نقول أن الشبكة في إقليم خنيفرة يصعب فيها المرور، إذ يستحيل فيها

المرور في بعض الأماكن، صحيح أن كائنة الجهودات الجبارة اللي تتقوم بما المصالح الإقليمية في الإقليم، ولكن الآليات والاعتمادات ضعيفة وغير كافية لصيانة الطرق.

ونذكر الآن كايين بعض الطرق اللي هي مقطوعة الآن، وهي عبارة عن حفر ويصعب فيها كما قلنا المرور، ونذكر منها على سبيل المثال:

- الطريق الجهوية رقم 712 التي تربط بين مولاي بوعزة وبوفكران عبر أكلموس.

- الطريق الجهوية رقم 407 التي تربط والماس - خنيفرة عبر أكلموس.

- الطريق الجهوية 311 الرابطة بين مولاي بوعزة ووادي زم.

- الطريق الإقليمية 7301 الرابطة بين جماعة سبت إطرحو وآيت بوخيوي.

كل هذه الطرق - كيف ما قلنا السيد الوزير- فهي في حالة تقريبا يستحيل فيها المرور، ونطلب من وزارة التجهيز التدخل فورا لإصلاح وصيانة هذه الطرق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد على

التعقيب، تفضل

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية  
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

بما أن السيد المستشار تكلم على إقليم خنيفرة، فعلا هذا الإقليم يتوفر على واحد الشبكة طرقية تناهز 1685 كلم، وهي مهمة جدا، منها 1141 كلم معبدة، خلال السنوات في هاذ المجموع هذا هناك 204 كلم في حالة جيدة، وهناك 51% بصفة عامة في وضعية مقبولة، خلال السنوات ديال 2007، 2008، 2009، تم تخصيص الميزانية ديال 112 مليون درهم لهذا الإقليم، فيها الصيانة ديال 147 كلم بتكلفة ديال 96 مليون درهم، فيها إعادة ديال بناء أربع منشآت بتكلفة ديال 15 مليون درهم، وإصلاح أربع منشآت فنية بتكلفة ديال 850 ألف درهم، وتوجد حاليا في طور الإنجاز الصيانة ديال واحد 40 كلم بتكلفة ديال 40 مليون درهم، فيها الطريق

ديال 403 ما بين تانوت وفيلال وسيدي يحيى وسعد، على الطول ديال 20 كلم، هناك إعادة بناء 3 ديال المنشآت فنية بتكلفة 47 مليون درهم.

كما تمت برمجة ديال واحد 80 مليون درهم خلال 2010-2012، اللي فيها الصيانة ديال 63 كلم، بتكلفة ديال 61 مليون درهم، تشمل تقوية الطريق الوطنية رقم 8 ما بين خنيفرة ومريرت، إلى غير ذلك، كذلك إعادة بناء 4 ديال المنشآت الفنية وإصلاح 2 ديال المنشآت الفنية بتكلفة 19 مليون ديال الدرهم.

بالنسبة لذوك الطرق اللي تكلمتو عليها السيد المستشار، هي الطرق الجهوية 407، 311، 712، 710، تم إصلاحها مباشرة من بعد الأمطار اللي كانت، ولكن هناك واحد الصفقات الآن هي في طور التأشير للإصلاح العميق لهذه الطرق، وهذه الصفقات اللي تناهز تقريبا 33 مليون ديال الدرهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه أيضا إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول تسليم الرخصة والبطاقة الرمادية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد السلام اللبار، النعم ميارة، عبد اللطيف أبدو، عبد العالي الحسيسن، علي جغاوي، عزيز الفيلاي، محمد كريم، محمد بنزيدة، العربي سديد، أحمد بومكوك، سعيد كرم.

تفضل السيد المستشار، السي أبدو.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمين،

السيد الرئيس، كلفني فريقي في الوحدة والتعاضدية بإلقاء السؤال التالي، ويتعلق بموضوع أثيرت حوله مجموعة من الشكايات ومن الحديث، ويتعلق الأمر عندما أقرت الحكومة أن تعمل على تحديث مجموعة من الوثائق، وتماشيا مع التطورات التي يعرفها المغرب الحديث، ومن ضمنها البطاقات، مثلا بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة السياقة أو الرخصة الرمادية، لتتحول إلى بطاقة بيومترية، في أفق الجواز البيومتري في بداية السنة المقبلة.

ورغم أن المواطنين يواكبون هذه التطورات، ويتمشون مع كل هذه الإجراءات، ويقدمون وثائقهم ويتسارعون لذلك، إلا أنه لوحظ أن المصالح المهمة بهذا الموضوع تتماطل، حيث سيكون واحد المجموعة ديال التعطيلات، هاذ التعطيلات تؤثر على المواطنين وعلى المصالح ديال المواطنين.

لذلك فكينغيو أولا نثيرو هذا الموضوع لدى السيد الوزير، ونشوفو منو الجواب فيما يخص هاذ الموضوع ديال التعطال اللي تعطلوا الناس باش يحصلوا على البطائق دياهم، سواء الرخصة ديال السياقة أو الرخصة الرمادية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،  
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):**

شكرا السيد الرئيس.

بخصوص تسليم رخص السياقة والبطاقات الرمادية، كانت هناك فعلا تعثرات وتراكمات كبيرة لهذه الملفات على مستوى مراكز التسجيل، التي نتجت عن إدخال إصلاح جديد يعتمد على معالجة إلكترونية للملفات عوض معالجتها بطريقة يدوية.

وتتطلب هذه المعالجة إدخال جميع المعلومات المتعلقة بالملفات في نظام معلوماتي للتأكد من صحتها والمصادقة عليها قبل إرسال طلب إصدار هذه البطاقات إلى مركز طبع البطاقات الإلكترونية، وطبيعي أن هذا الإصلاح ككل الإصلاحات، يتطلب فترة انتقالية لتجربة النظام الجديد وتنقيحه وتثمينه وتكوين الموظفين من أجل تأقلمهم معه.

وقد سبق للسيد وزير التجهيز والنقل الإجابة عن هذه التساؤلات، وتعهد أمام مجلسكم الموقر بتسوية الملفات العالقة، وتدارك التأخير الحاصل في تسليم هذه البطاقات، وبتقليص مدة التسليم إلى 20 يوما بالنسبة للملفات التسجيل الجديد وملفات تحويل ملكية السيارات المسجلة بنفس المركز، وكذا ملفات رخص السياقة، و40 يوما بالنسبة لتحويل ملكية السيارات المسجلة خارج مركز إيداع الملفات.

في نفس السياق تعمل الوزارة قريبا على تعزيز موقعها الإلكتروني بخدمة جديدة، ستمكن المواطنين من تتبع ملفاتهم بالاطلاع على لوائح البطاقات الرمادية ورخص السياقة المنحزة، وسيكون بإمكانهم كذلك التقدم بشكايات عبر نفس الموقع في حالة عدم احترام الآجال المعلنة لإنجاز وثائقهم.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدووح:**

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة بأنه السيد الوزير من خلال الإجابة اللي تفضل بها، واللي هي فعلا تتماشى مع وضعنا للسؤال، لأنه فعلا هاذ السؤال طرح، وكان الجواب ديال السيد الوزير، وكذلك من خلال الجواب وتتبعنا كفريق لا للأسئلة ولا للأجوبة ديال السادة الوزراء وموابقتها، تبين فعلا أنه الموضوع اللي السيد الوزير أكد لنا في جوابه لأحد السادة المستشارين، على أنه غادي يتم تسريع هذه الوثيرة، فالفريق كذلك تنبه على أنه هذه العملية ما تئاتش، فلذلك كينغيو نبهو من جديد السيد الوزير أنه هاذك الموضوع راه باقي مستمر، وباقي التعطال، فلهذا داك التعطال ما خصوص ييقى، 20 يوم 40 يوم راه ما كايناش، ودابا احنا مقبلين على إجراء جديد، اللي هو كيتعلق بالمسائل اللي غادي تجي في مدونة السير، وفي مدونة السير غادي يكون واحد المحطة من المحطات اللي تتضمنها هاد المدونة كيتعلق بالجزر في المخالفات، وغادي تكون عندها علاقة بالبطاقة الرمادية وبرخصة السياقة، نتصورو واحد السيد باع لواحد السيد آخر سيارة، وهاذيك السيارة بقات في الإسم ديال الأول، والآخر مازال ما قبطش البطاقة الرمادية، وكيدوز من واحد المحطة ديال المراقبة وتبيان الإشارة تتسجل في إسم السابق، بمعنى كيولي عنده واحد المضاعفات على ذاك اللي باع السيارة، فلهذا باش ما يمكنش نطرحو في هاذ الإشكاليات كينغيو عاود نأكدو من جديد على ضرورة احترام ديك الآجال، والسرعة ثم السرعة في تقديم هادوك الوثائق للمواطنين اللي هم تقدموا بالطلبات دياهم وبالوثائق دياهم في أسرع الأوقات، وهذه ما هي إلا الحكامة الجيدة، وهذه ما هي إلا تسريع وثيرة الإنجاز.

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

إذن نمر إلى الأسئلة الموائية لتناول موضوع تأثير الأمطار الأخيرة التي عرفتها بلادنا على الطرق، ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس الموقر عرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

إذن السؤال الآتي الأول في الموضوع الموجه إلى السيد الوزير حول تأثير الأمطار على بعض المحاور الطرقية، للمستشارين المحترمين السادة: الحسن أكو حكال، العربي خربوش، عبد اللطيف أعمو، أحمد حاجي، أحمد عدا ب الزغاري، حسن الغزوي، عبد الرحيم الزمزمي، محمد الزعيم، أحمد الرحموني، عبد المولى حمري، جناح عبد العزيز، فاروق شهير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد الحسن أكو حكال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء المحترمون،

لقد أثرت الأمطار القوية ببعض المناطق على عدد من الطرق الهامة، وأدت إلى صعوبة في حركة السير، ونذكر من هذه الطرق الطريق الوطنية الرابط بين تزنيت وكلميم، الذي تعتبر رابطا بين شمال المغرب وجنوبه، وتوجد أصلا في وضعية متدهورة، وزادتها الأمطار الأخيرة سوء جراء تزايد الحفر، وتراكم المياه في بعض الأماكن، مما يهدد سلامة المسافرين.

ومما يزيد من تعميق مشكل هذا الطريق تسرب الزيوت من الشاحنات الناقلة للأسماك، مما يؤدي إلى خطر الانزلاق، هذا الوضع إضافة إلى تهديده حياة المواطنين المتقلبين عبر هذه الطريق فإنه يؤثر على الحركة التجارية، اعتبارا لأهمية هذا المحور، الذي لا بديل عنه، مما يفرض تدخلا عاجلا لإصلاح مخلفات الأمطار، والقيام بالإصلاحات اللازمة في أقرب الآجال.

نسائل معاليكم عن التدابير التي تتخذونها لمواجهة تأثير الأمطار

على بعض الطرق، وعن البرنامج الاستعجالي لوزارتكم لتجاوز

مخلفات الأمطار الأخيرة، والإصلاح الشامل للطريق الرابطة بين

تزنيت وكلميم؟

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الثاني في الموضوع الموجه

كذلك للسيد وزير النقل، حول الأضرار التي أصابت العديد من الطرق جراء الفيضانات التي عرفتها بلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: العلمي التازي، الحسن بيحديكن، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوثي، عبد الواحد الشاعر، لحبيب لعلج، عبد العزيز بوهودو، خيرى بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، الحسين أشنكلي عبد القادر سلامة، الحو المربوح، الحسن العواني، لسحن عباد، محمد أمزال، أحمد أبرجي، عبد المالك لعرج، توفيق كميل، مولاي محند المسعود.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي العلمي.

## المستشار السيد العلمي التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم، عرفت بلادنا -ولله الحمد- تساقطات مطرية مهمة، خلفت ارتياحا كبيرا لدى جميع الأوساط، حيث استبشر الجميع بموسم فلاحى جيد، إضافة إلى ارتفاع نسبة مخزون المياه، سواء بالسدود أو المياه الجوفية، إلا أن هذه الأمطار الغزيرة خلفت العديد من الضحايا الأبرياء الذين جرفتهم السيول، وسقطت عليهم مساكنهم، وهي مناسبة لألتمس من السيد الرئيس، ومن المجلس الموقر، لكي نترحم على هؤلاء الضحايا الأبرياء، كما خلفت هذه الأمطار الطوفانية العديد من الأضرار بالبنيات التحتية لأهم المدن والقرى المغربية، وخصوصا شبكة الطرق التي عرفت تضررا كبيرا. لقد كان هدفنا، السيد الوزير المحترم، من طرح هذا السؤال من طرف التجمع الوطني للأحرار، وهو البحث في الطرق المتضررة والمحاور التي أصبح من الصعب سلوكها، خصوصا النقط السوداء.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن جواب السيد كاتب الدولة على الأسئلة المتعلقة بتأثير الأمطار الأخيرة التي عرفتها بلادنا على الطرق.

تفضل السيد الوزير.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،

### المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا عرف المغرب خلال موسم 2008-2009 تساقطات مطرية استثنائية، وفعلا كذلك أن هذه الأمطار خلفت أضرارا مهمة في الشبكة الطرقية، هذه الأضرار تجلت خصوصا في انجرافات التربة، وانهار المنشآت الفنية، والتدهور الاستثنائي للقارعة جراء هذه التهاطلات والفيضانات القوية والاستثنائية، هذه الأضرار همت أكثر من 22 إقليم وعمالة، والتي عرفت أضرارا جسيمة، وخلفت 230 نقطة انقطاع، يتعلق الأمر بأقاليم طنجة، تطوان، الحسيمة، الناظور، وجدة، فكيك، تازة، بولمان، الراشدية، صفرو، تاوانات، شفشاون، سيدي قاسم، القنيطرة، العرائش، الصويرة، الخميسات، مكناس، الرباط، خريكة، تارودانت، وفاس.

وبالرغم من حدة الأضرار التي تعرضت لها الشبكة الطرقية فإن

تدخل مصالح وزارة التجهيز والنقل قد مكن من التخفيف من

انعكاساتها على مستعملي الطرق، وذلك بفضل إستراتيجية الوزارة

لمواجهة الكوارث الطبيعية، حيث يتم الاستعداد أو التهييء للموسم

الشتوي منذ شهر يونيو لكل سنة، وكذا تعبئة الموارد البشرية والمادية

والعمل على التنسيق بين مختلف المصالح لضمان نجاعة التدخلات،

وكذلك استمرارية حركة السير.

الخطوات المتبعة لإصلاح أضرار الفيضانات:

1- القيام بإصلاحات أولية مؤقتة لضمان استمرارية حركة السير،

يعني الرفع أولا الانقطاع الحاصل كوضع علامات التشوير الضرورية،

وكذا وضع قناطر الإغاثة عندما يتعلق الأمر بالهيار القنطرة، وكذا فتح

مرات مؤقتة وإزالة كل الأحوال من الطرق؛

لذا نتساءل، السيد الوزير، عن الإستراتيجية المستعجلة لإصلاح هذه الطرق المخربة، وبرنامج إصلاح قار عنها وتقويتها لكي تصمد أمام مثل هذه الفيضانات.

وفي الأخير ما هو برنامجكم كذلك لشق مسالك جديدة لإنقاذ

المناطق المنكوبة والمعزولة؟ شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن السؤال الثالث في الموضوع

كذلك الموجه إلى السيد الوزير حول برنامج الوزارة من أجل إصلاح

الطرق الوطنية المتضررة بسبب الأمطار الأخيرة التي عرفتها بلادنا،

للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، أحمد شد، عبد

اللطيف اسطمبولي، حسان بركاني، إسماعيل المغاري، المكي

الحنكوري، محمد اطريش، مصطفى الرداد، أحتيت الحفيظ.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد الحفيظ أحتيت:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

لقد أثبتت التجارب التي عاشتها مجموعة من مناطق المملكة أنه

بمجرد تساقط الأمطار الأولى في فصل الشتاء، إلا وتعرف الطرق

الوطنية الرئيسية منها والثانوية حالة في الضعف والتدهور، وذلك

بسبب هشاشة بنيتها التحتية، حيث تتحول الأمطار البسيطة في بعض

الأحيان إلى فيضانات كارثية، تتسبب في عزلة مجموعة من المناطق،

وشلل في الحركة الاقتصادية.

ولسنا في حاجة للإتيان بالأدلة في هذا الإطار، إذ تعرضت العديد

من الطرق ببلادنا في الآونة الأخيرة لأضرار بليغة، ومن بينها، على

سبيل المثال لا الحصر، الطريق الوطنية رقم 8 الرابطة بين إقليم

الحسيمة عبر تارجيست وجماعة بني بونصار وجماعة بني أحمد إمكزن

وجماعة بني بوشيين تابرانت عبر تاوانات فاس، لأضرار حمة نتج عنها

عزلة تامة لساكنة هذه الجماعة.

وفي هذا الإطار، فقد وعدت وزارتك الموقرة بإعداد برنامج وطني

لإصلاح الطرق المتضررة وإعادة إصلاحها، لذلك نسائلكم، السيد

الوزير، عن مآل هذا البرنامج والنسبة المئوية التي تم إنجازها لحد الآن؟

وشكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الرئيس.

ديالها 244 كيلومتر، فهي تحظى بعناية خاصة بطبيعة الحال من طرف مديرية التجهيز والنقل بكل من كلميم وتزنيت، حيث تقوم فرق الصيانة التابعة لهم بالتتبع المستمر قصد إصلاح كل الأضرار، التي قد تلحق سواء بالقارعة أو بجوانبها، كما تقوم هذه الفرق بعد الأمطار بتمشيط كامل لهذه الطريق لإزالة الأتربة والأحجار التي تراكمت من جراء الأمطار، وإصلاح الحفر وكل الأضرار حتى تحافظ على مستوى خدمة حسنة بهذا المحور الهام، كما تجدر الإشارة إلى أنه ستم تقوية 57 كيلومتر من هذه الطريق إن شاء الله خلال 2010-2011، وهي كما يلي:

كاين المقطع الرابط ما بين تيزنيت وثلاثاء الخصاص على طول 41 كيلومتر، كاين المقطع الرابط ما بين الخصاص وفكج-إمغارن-كلميم على طول 16 كيلومتر والتكلفة ديالها هي 16 المليون درهم. أما فيما يخص خطر الانزلاق الذي يسببه تسرب الزيوت من الشاحنات الناقلة للأسماك، فقد أقيمت بجوانب الطريق مواقع خاصة لتفريغ هذه الزيوت، غير أنه للأسف بعض سائقي الشاحنات البعض - لا يحترمونها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار. المستشار السيد الحسن أكوجال: بسم الله الرحمن الرحيم. السيد الرئيس،

أولا كنتشكرو السيد الوزير على هاذ الوضوح، وعلى هاذ الجهود التي ستقوم بها وزارة التجهيز، ولكن لا بد ان أوضح بأن الطريق الوطنية الرابطة بين تيزنيت وكلميم، السيد الرئيس، الطريق لم يطرأ عليه أي تغيير وأي توسيع، ما يقارب ما بين قرن، يعني هذا الطريق أنجز من عهد الحماية الفرنسية، ما يقارب قرن لم يقع عليه أي توسيع، وهاذ الطريق يوجد بها جوج ديال النقط جد خطيرة، يعني اكينمغارن وميرخت بير أخصاص، هاذ النقط الخطيرة بعض الأحيان تبتلافاو جوج ديال الشاحنات يعني تجر للوقوف حتى تدوز الأخرى، يعني بمعنى أنه ميمكنش جوج ديال الشاحنات يختلفوا في وقت واحد

#### 2- القيام بعملية التقييم والدراسات المتعلقة بالإصلاحات

الكبرى النهائية، تختلف مدة إنجاز هذه الدراسات -بطبيعة الحال- حسب حجم الأضرار وأهمية الأشغال، حيث تتراوح ما بين شهر إلى ثلاثة أشهر إذا كان الأمر يتعلق بعملية الصيانة، ويمتد إلى أكثر من ذلك إذا كان الأمر يتعلق ببناء قنطرة أو منشأة فنية؛

#### 3- إنجاز العمليات النهائية عن طريق المقابلة حسب الدراسات

مع وضع برنامج خاص لمراقبة الجودة بواسطة مختبرات مختصة؛

#### 4- تخصص وزارة التجهيز والنقل عادة حوالي 100 مليون

درهم سنويا في المواسم الشتوية العادية لإصلاح أضرار الفيضانات، وحذف نقط انقطاع بالطرق، وكذلك تتصافر هذه الجهود عندما يتعلق الأمر بموسم استثنائي، حيث تقدر الكلفة الإجمالية لإصلاح أضرار الفيضانات، التي لحقت بالشبكة الطرقية مثلا من شهر أكتوبر 2008 إلى فبراير 2009: 1665 مليون درهم، وهو ما يتجاوز طبيعة الحال بشكل كبير 100 المليون درهم المخصصة سنويا في المواسم الشتوية العادية.

لهذا، ولمواجهة هذا الوضع الاستثنائي، تم وضع برنامج استثنائي مستعجل لإصلاح هذه الأضرار، حيث تم تخصيص غلاف مالي قدره 400 مليون درهم برسم القانون المالي 2009، 204 مليون درهم في إطار ميزانية وزارة التجهيز والنقل، و 196 مليون درهم من الصندوق الخاص بمحاربة آثار الكوارث الطبيعية، وهذا الغلاف يهم أقاليم وجدة والناظور وفكيك وطنجة وتطوان والعرائش، بولمان، صفرو، الراشيدية، شفشاون، القنيطرة، سيدي قاسم، الحسيمة، تازة، تاونات، الصويرة، الرباط، الحميسات، والأشغال توجد في طور الإنجاز بخصوص كل هذه الأقاليم.

كذلك تم زيادة 200 مليون درهم، التي تمت إضافتها خلال سنة 2009، وتخص هاذ 200 مليون درهم أقاليم: الحوز، أزيلال، شفشاون، الراشيدية، فكيك، العرايش، الرباط، الناظور، القنيطرة، طانطان، تارودانت، الحسيمة، سيدي قاسم، أكادير، خريبكة، تاونات، تازة، مكناس، وجدة، وكذلك بالنسبة لهاذ الأقاليم الأشغال توجد في طور الانطلاقة، زيادة كذلك على 700 مليون درهم اللي هي مقترحة لإضافتها خلال سنة 2009.

أما فيما يتعلق بنقطة دقيقة كما جاء في السؤال الأول، والتي تتعلق بالطريق الوطنية رقم 1 الرابطة ما بين تزنيت وكلميم، واللي الطول

وهذا تستدعي تأخير ساعات إلى غير ذلك، يعني الوقوف على الطريق ساعات.

السيد الوزير، هاذ الطريق أصبحت غير قابلة لاستيعاب عدد كبير من الشاحنات الكبرى الحاملة للسبك والخضر العابرة من الداخلة، العيون، طانطان، كلميم، إلى أوربا في بعض الأحيان لأن الصادرات تنتقل إلى أوربا، بالإضافة إلى حافلات نقل المسافرين، وغير ذلك من السيارات الخاصة.

السيد الوزير، تمت اتفاقية ما بين وزارة التجهيز مع بعض المنتخبين لجهة سوس ماسة درعة في أول الشهر السابق على توسيع الطريق ما بين آيت ملول إلى تزنيث، يعني في إطار الطريق السريع، وهاد الجهودات نتمناها ونشجعها، ولكن نفس الطريق هي التي تؤدي إلى كلميم طانطان، بمعنى أن هاذ الطريق عليها ضغط كبير... كما تعلمون السيد الوزير من المشاريع الكبرى التي تنجز بشبيكة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بغيت نشكر السيد الوزير على هاذ المعطيات اللي تقدمتو لنا بها، وبالطبع نتعرفو بأنه كاين واحد المجهود جبار كيتبذل من طرف وزارة التجهيز والنقل، ولكن لا بد ناخذو بعين الاعتبار هاد الكارثة اللي وقعت، عندنا مثلا إفران نتعرفو بأنه إفران ثلاثة نتاع الموتى اللي وقعوا، كذلك في مكناس جوج نتاع الموتى، خمسة ديال الموتى اللي وقعوا في هاد الفيضان الأخير.

بالطبع كذلك تقدمنا بعدد من الطلبات للسيد وزير التجهيز والنقل لإصلاح بعض المسالك، منقولوش الطرق، غير المسالك بالنسبة لواحد الجماعة قروية آيت ولال، هادي 7 سنين، ولكن حتى لدابا بالطبع الأوامر امشأت للسيد المندوب نتاع جهة مكناس تافيلالت، ولكن متبعوشاي، الاعتمادات مجاوشاي، ولهذا المندوب قال لي أنا ميمكن لي ندير والو، وما حد مازال ما توصلت بالاعتمادات...

لهذا اللي تتطلبو من السيد الوزير، وهو توصلوا للسيد وزير التجهيز والنقل هاذ الطلب، وأعتقد بأنه هو مبدئيا راه موافق، ولكن حتى لدابا راه مكناس متوصلت حتى بشي حاجة، لهذا ونزيد نطلب من السيد الرئيس إلى متتشفووا مانع كاين 5 نتاع الموتى ما بين مكناس وما بين إفران بماد الأمطار الأخيرة، إذا أمكن نرفدو فاتحة ترهما لهاذ...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحفيظ أحتيت:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد الوزير على التوضيحات، إلا أن هناك خمس

ملاحظات، سأقوم بسردها أمامكم السيد الوزير.

لقد سبق أن تم تشييد الشطر الأخير من الطريق الوطنية رقم 8 الرابطة بين إقليم الحسيمة عبر تارجيست جماعة بني بونصار وجماعة بني احمد اموزن وجماعة بني بوشيب تابرانت عبر تاونات فاس، وقد أهدت الأشغال بهذا الشطر الأخير لمدة خمسة أشهر، وبمجرد تساقط الأمطار الأولى من فصل الشتاء إتهار جزء من المقطع الطريقي، لابس كتجي الشتا كتحيدينا شوية ديال البرهان، عن آخره بالنقطة الكيلومترية القريبة لجماعة بني بونصر دائرة تارجيست، هاذي السيد الوزير يلاه اتخدمت هاذي مدة 5 أشهر، بمعنى في شهر 8 عاد فضي فيها المقاول، وامشأت عن آخرها، هذه لولا تدخل السلطة المحلية في عين المكان لوقعت كوارث، حيث هاذ الطريق كيستعملوها من الحسيمة إلى أكادير .

لذا أتساءل، السيد الوزير، مآل هذه الطريق، هل هناك غش من طرف المقاول؟ أم هناك نقص في الدراسة التقنية ومكتب المراقبة التي أنجز وأشرفت بالمقطع الطريقي الشطر الأخير؟ هاذو حصنا نعرفوهم، السيد الوزير، حيث هاذو أموال ديال الدولة، ما يمكنش شي حنا نصرفو أموال ديال الدولة في الخيال، راه هاذي أموال ديال الدولة خصنا نخطوها في المكان، عوض ما يديروا حائط وقائي، هما تيجيبوا الحجر حطوها وداروا عليها الكودرون، والأتربة ومشأت بكلشي. النقطة الثانية، السيد الوزير، عدم إعطاء الأهمية لهذه الطريق من طرف مديرية التجهيز بالحسيمة، عندنا مديرية التجهيز بالحسيمة



نائمة، ما كنتعطي حتى شي أهمية لهذه الطريق، ملي شيدت هاذ الطريق السيد الوزير ولو السواقي دياهاا اتخدموا، هاذي أقولها وأتحمل مسؤوليتي فيها، ولو ساقية واحدة اتخدمت، إذن باش غادي تكون هاذ الحماية على الطريق، وخصوصا المقطع الطريقي الرابط بين جماعة بني بونصر عبر تيرانت إلى إقليم تاونات، هذه نقطة مهمة السيد الوزير. لذا أتمس منكم، السيد الوزير، تخصيص لجنة من وزارة التجهيز للحضور إلى عين المكان.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، رد على التعقيب السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،

#### المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

فقط أريد أن أقول أن كل هذه الملاحظات الدقيقة قد تم تسجيلها، وبالتالي سأبلغها لزميلي وزير التجهيز والنقل للإجابة عنها على حسب كل نقطة، حتى النقطة اللي السيد المستشار ما تمكنش من أن يطرحها، أنا مستعد باش ناخذها من عندو كذلك لتتم الإجابة عليها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه كذلك إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول القناطر والممرات الأرضية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد العزري، مصطفى القاسمي، عبد الحميد بلليل، عبد الكبير برقية، محمد بنشايب، خالد الإبراهيمي، فؤاد القادري، عمر حداد، أحمد بابا، عبد الناصر الحسيسن، صالح ولد داداه، حميمد أحمد، سيدي محمد ولد الرشيد، أحمد بولون، عبد الغاني مكاوي، محمد نصيري. الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم، لا يجادل أحد في الدور الذي تقوم به القناطر والممرات الأرضية، خاصة تلك التي توصل الممرات في مختلف السكك الحديدية عبر أرجاء المملكة، غير أن هذه الأخيرة تتعرض للتلف كلما ارتفعت نسبة الأمطار، حيث تغمرها المياه أو كلما كانت بما أشغال الصيانة أو الإصلاح وكذلك إنجاز القناطر، السبب الذي يجعل المواطنين يجتازون السكك الحديدية بفعل عدم صلاحية هذه الممرات والقناطر، الشيء الذي يتسبب في حوادث كثيرة ومؤلمة تذهب بحياتهم، كما أن هناك قرى أو مجموعة من المساكن تصبح معزولة أثناء تساقطات أمطار الخير.

لذا نساثلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تعتزمون القيام بها لتفادي مثل هذه الحوادث؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،

#### المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين على هذا السؤال.

الوزارة، وسعيا لمواكبة التطور الذي تعرفه المدن والقرى في ميدان التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعن طريق المكتب الوطني للسكك الحديدية، وبشراكات مع الجماعات المحلية والفاعلين الاقتصاديين، قامت بإنجاز عدة مشاريع تهدف إلى تدعيم السلامة عند عبور السكك الحديدية، واللي حقيقة مشكل مطروح بحدة. في هذا الإطار كيقوم المكتب بتخطيط برنامج مهم، يهدف إلى حذف 50% من الممرات المستوية عبر الشبكة الوطنية للسكك الحديدية، وذلك ما بين 2005-2025، والغلاف المالي المخصص هو 1,5 مليار ديار الدرهم.

في إطار هذا البرنامج تم خلال الفترة ديار 2005-2009

استبدال 75 ممرا مستويا ب 60 قنطرة للعبور، والكلفة كانت هي

500 مليون درهم، تحمل المكتب الوطني للسكك الحديدية منها

350 مليون درهم، في حين تحمل الشركاء الآخرون 150 مليون

درهم.

كذلك ننبه بالنسبة لهاد المؤسسة بأن فعلا هناك سكك مهمة في طور الإنجاز، تأخذ بعين الاعتبار هاد الممرات التحتية، خصوصا عاود ثاني احنا الآن الحمد لله كاين TGV اللي غادي يدخل، TGV راه الإنسان ما غاديش يبقى يمكن لو ينقز، خصوصا إلى قطعتي الممر خصو يقلب باش يوصل... خص تكون ممرات، تكون في دراسة محكمة يعني بالنسبة لمنع تجمع المياه تكون على طول السنين ما يمكنش تكون أول نقطة أول قطرة أمطار الخير تتسد الطريق. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،  
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):  
شكرا السيد الرئيس.

بسرعة أنا متفق تماما مع السيد المستشار المحترم، وتنقول بخصوص القناطر والممرات الأرضية، المكتب يقوم بالعملية ملي تطيح الشتا بطبيعة الحال بعملية ضخ ديال هاد المياه بواسطة مضخات هوائية، وذلك كلما دعت الضرورة إلى ذلك على مختلف خطوط الشبكة. كذلك هناك ما يتعلق بصيانة ممرات الراجلين التحتية خارج المحطات من أثر الفيضانات، وهناك كذلك هناك تدخل بطبيعة الحال للمكتب، ولكن هذا الاختصاص في الحقيقة ماشي ديال المكتب، هو من اختصاص الجماعات المحلية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

قبل الانتقال إلى السؤال الموالي أخبر المجلس الموقر بطلب السيد وزير التجهيز والنقل ضم السؤالين المتعلقين بتعميم النقل الجوي وارتفاع أئمة تذاكر الطائرات في إطار وحدة الموضوع، فإذا لم يكن لدى المجلس مانعا نعرضهما دفعة واحدة. السؤال الأول في الموضوع الموجه إلى السيد الوزير حول تعميم النقل الجوي للمستشارين المحترمين السادة: محمد المفيد، حسن سليغوة، خيرى بلخير، لحبيب لعلج، أحمد أبرجي، العلمي التازي، الحو مريوح، عبد الله الغوتي، عبد الواحد الشاعر، عبد القادر سلامة،

أما فيما يخص خطوط السكك الحديدية الجديدة، فقد قام المكتب ببناء 44 قنطرة للعبور على هذه الخطوط، والكلفة كانت هي 300 مليون درهم، هناك 24 قنطرة الخط ديال تاوريرت الناظور، 10 ديال القناطر على الخط ديال طنجة-طنجة الميناء، و 10 ديال القناطر على خط سيدي يحيى مشرع بلقصورى.

ثانيا، بناء 16 ديال قنطرة ديال الراجلين خلال فترة 2008-2009 بكلفة تناهز 30 مليون درهم، وفي إطار البرنامج اللي ذكرت ديال 2005-2025، وخاصة الفترة ديال 2010-2015 فإن المكتب الوطني للسكك الحديدية يهدف إلى حذف 102 ديال الممرات المستوية، واستبدالها ب 85 قنطرة للعبور وبناء 25 معبرا للراجلين، ودائما في إطار شراكات مع الجماعات المحلية والجهات المعنية، والكلفة هي 500 مليون درهم كحصصة للمكتب الوطني للسكك الحديدية، و 500 مليون درهم موزعة ما بين باقي المتدخلين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد محمد العزري:

أولا تشكرو السيد الوزير المحترم على التوضيح، خصوصا أنه أعطانا أرقام مهمة جدا، وكذلك إنجازات مهمة، ولهذا فلا بد من بعض الإيضاحات، ميمكنش هاد الأرقام اللي فعلا خصها تؤدي الجدوى دياها والمفعول دياها وتكون النتيجة في الأخير، وكلشي لسلامة المواطن.

مثلا على سبيل المثال جهة الغرب الشراردة بني محسن، احنا نتعرفو ما يناهز تقريبا 200 كلم ديال السكة الحديدية اللي تشد هاد المنطقة هادي، فيها ممرات كثيرة جدا، وتعرفو الجهة أغلبيتها ذات طابع قروي، إذن هاد الممرات هادي أثناء تساقط أمطار الخير فعلا تتسد هاد الممرات هادي، الشيء الذي يدفع بالمواطنين تيمروا من فوق السكة، علاش تنقولو هاد الأرقام اللي تتخسر فيها أرقام مهمة؟ هو كان خص تدار الدراسات مهمة كذلك في إطار حد يعني منع تجمع المياه في الممرات التحتية، لأن شكون اللي تيتسبب في هاد الحوادث، وهو ملي هاد الممرات تتخنق يعني هاد المشكل اللي هو حوادث السير.

توفيق كميل، مولاي امحمد المسعود، عبد المالك الأعرج، عبد الرحيم العماني.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، السي العلمي ما كاين أحد؟  
معذرة نمر إلى السؤال الثاني في الموضوع موجه إلى السيد الوزير  
كذلك حول ارتفاع أئمة تذاكر الطائرات، للمستشارين المحترمين  
السادة: ادبدا الشيخ احمدو، احتيث الحفيظ، أحمد التوزي، فريدة  
نعيمي، عابد شكيل، عبد الكريم الهمس، الوجداني مصطفى.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد مصطفى الوجداني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم الدور الكبير الذي يلعبه النقل  
الجوي في تسهيل تنقل الأشخاص والبضائع وتنمية وتنشيط القطاع  
السياحي ببلادنا، غير أن الملاحظ، السيد الوزير، أن سعر التذاكر  
بالنسبة للرحلات الداخلية، لازال يعرف ارتفاعا كبيرا، وهو ما يحول  
دون استفادة فئة عريضة من المواطنين من النقل الجوي، وينعكس سلبا  
على تطوير السياحة الداخلية التي تراهن الحكومة بشكل كبير على  
تنشيطها.

لذلك نساءلكم عن الأسباب الحقيقية للارتفاع الكبير لأئمة تذاكر  
الطائرات الخاصة بالرحلات الداخلية؟ وما هي الإجراءات التي  
تعتمون القيام بها لتشجيع المواطنين على الاستفادة من النقل الجوي  
ببلادنا؟

وشكرا السيد الوزير، وأرجو الاحتفاظ بباقي الوقت للتعقيب،

السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،  
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا.

في إطار المخطط الشامل الذي أعدته الخطوط الملكية المغربية  
بخصوص شبكة الرحلات الداخلية، والذي يهدف إلى تحسين أداء  
الربط الجوي الداخلي والاستجابة لحاجيات وخصائص المسافرين  
وتشجيعهم على السفر بالطائرة، وضعت الشركة سياسة تعريفية  
جديدة، تهدف إلى تحديد التعريف في 1290 درهم كمعدل للتعريف  
على رحلات الشبكة الداخلية ذهابا وإيابا مع احتساب جميع الرسوم.  
وهذا، وفي إطار واحد العقد البرنامج المزمع توقيعه بين الدولة  
وشركة الخطوط الملكية المغربية. بمناسبة إنشاء ( RAM Express )،  
تلتزم الشركة بتسويق ما بين 30 إلى 50% من المقاعد المعروضة  
على كل رحلة بسعر يقل عن 1000 درهم للتذكرة ذهابا وإيابا، مع  
احتساب جميع الرسوم والمصاريف.

وتجدر الإشارة إلى أن المخطط اللي تتكلمو عليه، يتمحور أيضا

حول الركائز الأساسية التالية:

1- توفير طائرات جديدة وملائمة، كاين 4 ديال الطائرات  
(ATR)، على أن يصل أسطول الشركة إلى 8 طائرات من هذا  
الطراز إن شاء الله في حدود 2013؛

2- تحديد أوقات ملائمة لمواعيد الرحلات، وتكثيف عدد

الرحلات.

هذا وأتاح هذا المخطط تغطية كل جهات المملكة، انطلاقا من

الدار البيضاء نحو الحسيمة، الراشيدية، الصويرة، ورزازات، فاس،

وجدة، طنجة، أكادير، مراكش، العيون، كلميم، طاطان، والداخلة،

وقد بدأ العمل بهذا المخطط خلال موسم صيف 2009، حيث تم

القيام بمجموع 155 رحلة داخلية أسبوعية، كما سيستأنف خلال

موسم شتاء 2009-2010، بمجموع 156 رحلة داخلية أسبوعية

عوض 127 خلال موسم شتاء 2008-2009، من هذه 22

رحلة نحو الأقاليم الجنوبية عوض 15 رحلة خلال موسم شتاء

2008-2009.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن في إطار التعقيب الكلمة لفريق الصالة والمعاصرة.

## المستشار السيد عابد شكيل:

أشكر السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير، هل تعلمون أن التذكرة من العيون إلى الدار البيضاء ب 4200 درهم؟ بينما أنتم تعلمون، السيد الوزير، مرارا نؤدي من الدار البيضاء إلى باريس أقل من 500 درهم.

السيد الوزير، زد على ذلك هل تعلمون أن الحقايب تبقى في الجو ساعتين، ومن اللي تينزل صاحبها تيبقى ينتظرها في المطار ساعتين؟ هل تعلمون، السيد الوزير، أن في الأسبوع الفارط جاو للإقليم ديال العيون ناس أجانب ليزوروا هذا الإقليم، إلى يومنا لآن باقي ما توصلوش بالحقايب دياهم؟

السيد الوزير، الحزب الذي أمثله "الأصالة والمعاصرة" يندد بهذه الأعمال، السيد الوزير هذه الأعمال هي التي خلطنا خسرنا السوق ديال إفريقيا، وكتعرفوا اشحال استثمرنا فيه. السيد الوزير، كيف يعقل أن شركات أجنبية تنجى لبلادنا، وترخصو لها الضرائب ديال المطار، وكتخفص هي الأئمة وكتصبح كتنافسنا؟

السيد الوزير، ماشي بماذا الطرق باش يمكن لنا نخدمو السياحة المغربية، اللي تنتماوها تكون أحسن استثمار لبلادنا. تنتمنى من السيد الوزير أن هذه المعلومات، وهاذ الشئ اللي قلتو يأخذوه بعين الاعتبار، والخطوط الملكية المغربية تراجع السياسة دياها اللي هي ماشي لا في صالح البلاد ولا في صالح المواطن. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتقل إلى السؤال الموالي الموجه كذلك إلى السيد وزير التحجيز والنقل حول الفيضانات الأخيرة، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعباد، بوشعيب هلاي، محمد علمي، عبد الوهاب بلفقيه، دحمان الدرهم، مولاي الحسن طالب، أبو بكر عبيد، عمر مورو، عبد الرحمان أشن، سعيد سرار، محمد نقاذ، علي سالم الشكاف، امبارك النفاوي، لطيفة الزيواني، مولود الصقوق، حفيظ وشاك، الجليلي

الصبحي، محمد الصمدي، مصطفى الهبية، المختار صواب، حماني أمحزون.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد امبارك النفاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

السلام عليكم ورحمة الله.

هذا السؤال هو كان فعلا سؤال آبي، طرحناه في النص ديال شهر تسعة، وكان كيهم المناطق اللي عرفت فيضانات آنذاك، واللي هي المدينة ديال الرباط والدار البيضاء ومراكش، واللي خلفت مخلفات كثيرة.

كنظن الوزير انتظر بنا حتى تجي هاذ الفيضانات الجديدة اللي عرفتها المنطقة، واللي هي كانت كارثية. بمعنى الكلمة، والناس كاملة عارفة المناطق اللي تأثرت، والإخوان المستشارين تكلموا في هذا الباب وتكلموا على المناطق اللي عرفت الأضرار.

ولكن أنا نحيلكم غير على العناوين اللي تكلمت عليها الجرائد الوطنية، مثلا الأمطار والفيضانات زرعت الرعب بين السكان في البوادي والمدن، وعرفت حقيقة البنية التحتية، قتلى في أكادير وتازة، وخسائر بالملايين في تطوان وطنجة، واضطرابات في حركة السير في مختلف المدن، قتلى وخسائر فادحة بسبب الأمطار الطوفانية، ستة ضحايا بأكادير، وخسائر كارثية بطنجة، وإتلاف كل المزروعات بتاونات والجديدة، فيضانات بمستشفى ابن طفيل بمراكش، واد سبو يتلف عشرات الهكتارات من الأراضي الفلاحية بتاونات، مياه سد النخلة تلحق خسائر فادحة بتطوان، أمطار طوفانية ورياح قوية تخلف دمار وخسائر بطنجة، قتلى وجرحى وعشرات المشردين نتيجة التساقطات المطرية، شوارع الصويرة تحولت إلى مستنقعات، وتلاميذ طنجة صنعوا جسورا من الطاومات للخروج من مؤسساتهم التعليمية. ماذا أعد لمواجهة هذا النوع؟ وكيف نتعامل مع البنية التحتية التي عبرت عن هشاشتها؟ والسلام عليكم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،  
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

السيد الرئيس،

السيدة و السادة المستشارون،

السؤال الذي كان مبرحاً يتعلق فعلاً بالأمطار، ولكن بأثرها على محطة أكادال للقطار، وكذلك على مطار المنارة بمراكش، الشيء الذي ما حاش في السؤال الذي طرحته.

السؤال الذي تطرح يتعلق بالأمطار والفيضانات، وأعتقد أن الجواب الذي جاوبت في الأول بخصوص ثلاث الأسئلة التي تجمعت، راه كان كافياً و شافياً للإجابة على هذا السؤال الذي فيه الإستراتيجية ديال الوزارة، فيه الإمكانيات المرصودة، فيه التدخلات العاجلة، فيه الدراسات، فيه إمكانيات كبيرة جدا التي ترصدت لمواجهة هذه الكوارث.

لما كتكون سنة عادية، الوزارة عندها 100 مليون درهم، لما كانت سنة غير عادية راه وصلنا لمليار و 600 مليون درهم، الذي عبأها الدولة لمواجهة هذه الفيضانات الذي حقا كانت عندها آثار، ولكن الدولة وكل الفعاليات ديال بلادنا لم تقف مكتوفة الأيدي، بل تعبأت وطنية وبمسؤولية لمواجهة هذه الكوارث. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك النفاوي:

شكرا السيد الوزير.

مع كامل الأسف، الجواب لم نفتتح به، لأنه حنا قلنا ديك الأمور واضحة، الآن كنعقولو مثلا طنجة الأمطار الطوفانية التي جات السنة الماضية، هاذي أقل منها، ومع ذلك بقت الأمور على ما هي عليه، يعني ما تدارتش شي خدمة حقيقية.

هاد الأشياء كتحيلنا على سياسة السدود، التي كانت تدارت باش هاد الأمطار التي كتهدد المدن وتهدد البوادي يتم التعبئة فيها، خصوصا حنا في منطقة ديال التحولات المناخية والجفاف، والتي فاصلين بزاف تعبئة الأمطار لمواجهة التقلبات المناخية كيف قلنا. إذن حنا خصنا هاد الأشياء نباليو بها أكثر، نعرفو نخدمو المصلحة ديال البلاد، لهاد الشيء البنية التحتية عبرت عن ضعفها، وخصنا كيف

قلتمو نجندو جميع باش، لأنه لحد الساعة ما تدار والو، راه من الفيضانات السابقة إلى حد الساعة، الأمور ما زالت على حالها، ونهيب بالحكومة باش تقوم أكثر بالعمل الذي خصها تقوم به. والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،  
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

تتم الإعداد لمشاريع البنية التحتية، تتم وفق واحد الدراسات التي تتخذ بعين الاعتبار واحد النسبة ديال الأمطار الذي يمكن لها تطيح، أو الفيضانات الذي يمكن لها تكون، وغالبا تتخذ فيضانات الذي يمكن لها توقع كل 100 سنة.

ولكن تيجي في واحد الوقت، الذي تيجي واحد الفيضان الذي تيجي مرة في 1000 سنة، وبالتالي الكلفة ديال هاد المشروع إلى بعينا نديروه على أساس واحد الفيضان الذي غادي يوقع مرة في 1000 سنة، كتكون عشرات المرات إلى ما قلناش مئات المرات على الكلفة، الذي في الدول كاملة كتأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بالفيضانات ديال مرة كل 100 سنة، وبالتالي راه في العالم كامل، لما تتجي أمطار استثنائية وفيضانات استثنائية راه تنشوفو عبر شاشة التلفزيون ماذا يقع في البنية التحتية ديال أكبر الدول والدول المتقدمة جدا.

وبالتالي هذا ما تيعفیش من اليقظة، ما تيعفیش من العمل، ما تيعفیش من تحمل المسؤولية، وأعتقد أن بلادنا، ونقولها بكل صراحة، تقدمنا بشكل كبير جدا في مواجهة هذه الكوارث، رغم النواقص التي مازالت موجودة، والتي كل شي تيتجد وتتضافر الجهود باش نواجهوها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول معضلة حرب الطرق ومدونة السير، للمستشارين المحترمين السادة: عبد المالك أفرياط، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، عبد الرحيم الرماح، محمد لشكر، محمد دعيدة، حسن أكليم، حسن القاسمي، أحمد العاطفي، العربي حبشي، الصادق الرغوي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد أحمد العاطفي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الأختان المستشارتان،

إخواني المستشارين،

سؤالنا هو حول معضلة حرب الطرق ومدونة السير.

مع بداية الألفية الثالثة وبتعليمات ملكية، أنجزت دراسة تشخيصية

لواقع حرب الطرق ببلادنا، أسفرت عن تقديم إستراتيجية وطنية

مندجة للسلامة الطرقية، مؤلفة من سبعة محاور، هي: التنسيق،

التشريع، التجهيز والتكوين، المراقبة، التحسيس والإسعاف، وتمت

هيئة لجان وزارية وجهوية لتفعيلها، ولكن العجلة دارت قليلا ثم

توقفت، وصار التركيز كل التركيز على محور واحد هو التشريع،

وكأن القانون الجديد لوحده سيقدم الحل السحري لمعضلة حرب

الطرق.

لا أحد ينكر الحاجة الماسة إلى قانون جديد، ولكن كيف يتسنى

تطبيقه في واقع يعترف الجميع بتفشي الرشوة فيه، إضافة إلى رداءة

كثير من الطرق وتعدد النقاط السوداء، واضطراب التشوير وعدم

وضوحه وتناقضاته، افتقار الفضاء الطرقي إلى توزيع مدروس وواقعي

لمستعمليه، وإلى نقل عمومي منظم ومريح وآمن، فالناس عندما مازالوا

يبحرون نحو الأسواق في النقل المزدوج والجرارات مع السلع

والدواب، وكثير من حافلات النقل العمومي تتعرض لحوادث يكون

ضحاياها بالجملة بسبب إهمال الصيانة ورداءة السياقة.

لكل ذلك، نسائلكم السيد الوزير المحترم، لماذا تعطل التنسيق على

مستوى اللجان الجهوية وفترة العمل في باقي المحاور الإستراتيجية؟ لم لم

يكن التوافق على مدونة تجدد قانون 1953 وتملاً لغرته، وتبقي في

الآن ذاته على غراماته وعقوبته؟ فالمشكل ليس مشكل قانون بقدر ما

مشكل اجترار على القانون من الممارسين والمراقبين، ومن النافذين

أيضا وما أكثرهم.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،

**المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):**

شكرا السيد الرئيس.

وقوع حوادث السير ببلادنا يرجع، وهذا ما تبينه جميع الدراسات

والإحصائيات والتحقيقات التي تتم بهذا الصدد، يرجع إلى نسبة كبيرة

إلى التهور لمستعملي الطريق وعدم احترام القانون واللامبالاة وتجاهل

في بعض الأحيان أبسط قواعد السير من طرف السائقين والراجلين

ومستعملي الدراجات بأصنافها، وبالتالي يظل العامل البشري السبب

الرئيسي في وقوع الحادثة.

في 2004 قامت وزارة التجهيز والنقل، في إطار المخططات

الاستعجالية للسلامة الطرقية، بإحداث سبعة ديال محاور، كما جاء

في كلامكم السيد المستشار المحترم، والتي من شأنها التأثير على تحسين

مؤشرات السلامة الطرقية، هي هاذيك السبعة محاور التي ذكرتم من:

التنسيق، التدبير، التشريع، إلى سابع محور التي هو التواصل والتربية

والتحسيس، هاذ الخطة أعطت أكلها في سنتي 2004-2005،

والنصف الأول من 2006، حيث نجحت في تثبيت بل وعكس وثيرة

عدد القتلى والجرحى، ولكن للأسف عادت هذه الوثيرة إلى الارتفاع

من جديد، حيث بلغ عدد القتلى سنة 2008: 4162، ويرد ذلك

إلى غياب مقتضيات قانونية، تضمن بالإجراءات المتخذة في مجال

السلامة الطرقية القوة والمصدقية، أي تنص بوضوح على حقوق

وواجبات كل مستعملي الطريق والفاعلين فيه.

رغم هاذ النتائج الغير مشجعة، فإن جميع الجهات واصلت

مجهوداتها في تفعيل كل الإجراءات المتضمنة في جميع المحاور، بما فيها

محور التشريع، وخير دليل على ذلك المخطط الثاني الإستراتيجي

المندمج للسلامة الطرقية 2008-2010، والتي فيه عدد من

الإجراءات التي لها وقع وقيمة إضافية آنية على السلامة الطرقية،

ويمكن في هذا الشأن استحضار ما تم تحقيقه في المخطط الأول،

بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالبنية التحتية الطرقية، حيث تمت:

- معالجة 76 نقطة سوداء بكلفة ديال 268 مليون درهم؛

- بناء 21672 متر طولي من الجدران الواقية بكلفة ديال 10,4

مليون درهم؛

- تهيئة 70350 متر طولي من المسالك الخاصة بالدراجات،

بكلفة تصل إلى 14,3 مليون درهم؛

- بناء 4630 متر طولي من المسالك الخاصة بالعربات المجرورة؛  
وضع علامة للتشوير العمودي 2004-2005، إلى غير ذلك...

كما في إطار هذا المخطط تمت:

- برمجة معالجة 120 نقطة سوداء بكلفة ديال 180 مليون درهم؛

- بناء 30000 متر طولي من الجدران الواقية بكلفة ديال 15 مليون درهم؛

- تهييء 97 كيلومتر من المسالك الجانبية للمناطق الفلاحية 45 مليون درهم؛

- تهييء 127 كيلومتر من المسالك الخاصة ديال الدراجات؛

- تهييء 20 باحة لوقوف العربات على طول الطريق؛

- 20 باحة لتفريغ زيوت الأسماك المنقولة عبر الشاحنات.

هذه كلها إجراءات، إضافة بطبيعة الحال إلى محور التشريع.

هناك ثانيا المخطط الوطني للمراقبة الطرقية الثاني ديال 2008-2010، الذي يتم تنفيذه بالحرف من طرف الهيئات الثلاث المكلفة بالمراقبة الطرقية، والتي تعمل في إطار التنسيق الدقيق والتكامل فيما بينها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزيرين،

السيدتين المستشارتين،

السادة المستشارين المحترمين،

يجري الآن، السيد الوزير، نقاش حول إخراج مدونة السير،

بطبيعة الحال مجلس المستشارين تحمل المسؤولية ديالو، ووقف المدونة

في مرحلة على أساس أن يتم الحوار مع المهنيين ومع النقابات.

والآن من جديد تتم المناقشة داخل المجلس كما تتبعنا في اللجنة،

وهي سايرة الآن، والتي من طبيعة الحال مطالبين جميعا، احنا متفهمين

بطبيعة الحال الموقف، واحنا بدورنا كذلك كتنقابة الفيدرالية

الديمقراطية للشغل، اللي أدلينا باقتراحاتنا وبآرائنا، واللي غادي نحرصو كل الحرص على أساس أن تكون وكذلك، وكل النقاش الذي جرى في اللجنة، والتي حرص عليه الجميع، أغلبية ومعارضة، على أساس أن تخرج مدونة متوافق عليها، وأن تكون متوازنة، وأن تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الجميع على أنه المدونة هذه مسألة اللي هي بطبيعة الحال موافقنا كلها مشتركة.

إذن نحن نحرص جميعا على أن هاذ المدونة تكون متوازنة، وتأخذ بعين الاعتبار رأي النقابات ورأي المهنيين، ولا بد باش ناخذو رأيهم بعين الاعتبار، إذن هاذ المسألة حنا واضحين فيها.

جانب ثاني كذلك، السيد الوزير، خاص مجهود يتدار من طرف الحكومة فيما يتعلق... خصو يكون برنامج لإصلاح الطرق، برنامج قوي ومكثف، لا من طبيعة الحال الأسئلة اللي تقدمت الآن كتبين على أنه مازال خاص يكون مجهود ومجهود كبير في إصلاح الطرق. كذلك فيما يتعلق ببرنامج التشوير، وفي وضع العلامات، وما يتعلق بذلك، يعني كل الجوانب اللي تجعل الطرق في حال يسمح باستعمالها بدون ما تكون مشاكل كما نعرفها الآن.

كذلك خص حملات تحسيسية، كذلك خص الاهتمام بالرفع من جودة النقل العمومي الرابط ما بين المدن، احنا كتنبعوا الآن الناس كتستعمل القطارات رغم أنه حتى القطارات مازال كاين هفوات، مازال خاص يتدار مجهود، ولكن كنباحظو كاين استعمالها، كذلك خص الاهتمام بالنقل الحضري بشكل قوي، النقل الحضري خصو مزيد من الاهتمام، كذلك خص يتطبق القانون ديال الشغل، هاذي مسؤولية، الحكومة هي متضامنة فيما بينها، قانون الشغل وقانون الضمان الاجتماعي، لأنه واحد العدد ديال الحوادث ديال السير كتوقع بسبب عدم احترام القانون لكون السائقين كيخدموا واحد الوقت طويل، إذن الجانب الاجتماعي.

إلى اسمحتبو، لأنه هذا موضوع الساعة، أستسمحكم، السيد الرئيس، غادي نختصر، معناه هذا موضوع اللي هو محل الاهتمام ديال الجميع، ولذلك نحن نحرص، حكومة، نقابات، وكلنا جميعا خص هاذ المجهود اللي كيتدار كيف توافقنا على مدونة الشغل، كيف توافقنا على التغطية الصحية، تيصصنا نتوافقو على مدونة السير، وخص يكون مجهود لإيجاد الحلول للقضايا المطروحة، علاش؟ لأن هذا محل هاجس، إلى اسمحتي، السيد الرئيس، هاذ القضايا هي الآن محل هاجس

لكل المواطنين، وخصنا نطمئن المواطنين بلي احنا كمنتخبين عندنا نفس الرأي، وعندنا نفس الغيرة، وعندنا نفس الإحساس والاهتمام. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية**

**المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):**

السيد الرئيس،

4276 من القتلى ليس رقما صامتا، 4276 من القتلى راه ربما تولد 20 ألف مأساة، وهذا لا نختلف فيه، وبالتالي الخروج أو محاربة هاته الحرب هي مسؤولية جماعية، واليوم اللي ربما اللي جيت أنوب فيه على وزير النقل والتجهيز لأنه في قاعة أخرى يتحاور ويتناقش حول هاذ المدونة ديال السير، لأنه لمصلحة بلادنا ولتفادي هذه المآسي، يجب أن نتضافر جميعا لإخراجها إلى الوجود. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

قبل أن ننهى هذه الأسئلة حول التجهيز والنقل، هناك سؤال للتجمع الوطني للأحرار فات طرحه، فهل توافقون السيد الوزير على الإجابة على السؤال ديال تعميم النقل الجوي؟ تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد حسن سليغوة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد تم فتح عدة خطوط وطنية للنقل الجوي، لكن رغم ذلك فبعض المناطق لا تزال تعاني من غياب النقل الجوي، أو قلة الرحلات المبرجة، فبات من الضروري والأولوية تعميم النقل الجوي بفتح خطوط جديدة لتيسير التنقل بين مختلف جهات المملكة، مع ضرورة تحفيز المواطنين من أجل الإقبال على هذا النوع من وسائل النقل السريع والمريح.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تقوم بها وزارتك لتعميم النقل الجوي الداخلي؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية**

**المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):**

شكرا السيد الرئيس.

كما سبق لي أن قلت في الجواب على هذا السؤال، هناك واحد المخطط أعدته الخطوط الملكية الجوية بخصوص شبكة الرحلات الداخلية، والذي يهدف إلى تحسين أداء الربط الجوي الداخلي، والاستجابة لحاجيات وخصائص المسافرين، وكذلك ربح المنافسة مع الوسائل الأخرى، وبالتالي التشجيع على السفر بالطائرة. هذا المخطط يهدف إلى توفير طائرات جديدة وملائمة، وهاد الشئ اللي جعل الشركة تعمل على اقتناء 4 طائرات من نوع (ATR)، وتهدف باش يوصل هاد الأسطول إلى 8 ديال الطائرات من نفس الطراز في حدود 2013، تتعمل كذلك باش تحدد أوقات ملائمة باش المسافرين يقبلون على هاذ الوسيلة ديال النقل، تتعمل على تكتيف العدد ديال هاد الرحلات، وهاد الشئ هذا هو اللي جعل أن الشركة تفتح، وتتمكن من تغطية كل جهات المملكة، كيف قلت الآن انطلاقا من الدار البيضاء، الطائرات ديال الخطوط الملكية الجوية تتمشي للحسيمة، تتمشي للراشيدية، تتمشي للصويرة، للورزازات، لفاس، لوجدة، لطنجة، أكادير، مراكش، العيون، كلميم، طانطان والداخلية، وبالتالي تم تكتيف هاذ العدد ديال الرحلات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

**المستشار السيد حسن سليغوة:**

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

فيما يخص المخطط اللي تقوم به الوزارة، ولاسيما الخطوط الملكية، واش هاد المخطط يشمل المناطق الشرقية؟ وأظن بلي السيد الوزير من أبناء المنطقة الشرقية، وكتعرفوا بأن الرحلات، فيما يخص لا المطار ديال الناظور ولا وجدة فيه خصاص فيما يخص الرحلات، ولهذا نتحاولو وكتتمناو بأن هاذ المخطط يشمل هاذ المناطق الشرقية. وشكرا.



السيد رئيس الجلسة:

شكرا، كاين شي؟

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية ،

المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

تيشمل المناطق الشرقية، وقد لاحظ الجميع يعني حين افتتاح محطة السعيدية أن هذه الرحلات قد تكثفت بواحد الشكل قوي، كانت ثلاثة ديال الرحلات كل يوم إلى 4 رحلات للمنطقة الشرقية، وبالتالي يعني هذا كيدخل في إطار هاذ المخطط الشامل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

كما سبقت الإشارة إلى ذلك نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول تهيئة قرى ومناطق أنشطة الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي الفخاري، محمد زاز، بنجيد الأمين، اعمر حداد بابا، محمد يراغ السباعي، محمود دايلة، بلعيد بنشمسي.

تفضل.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

السؤال كيتعلق بالفريق نتاع الاتحاد الاشتراكي، فريق الاتحاد الاشتراكي عندهو سؤالين، الآن تم حرمه من سؤال، بدعوى أن الحكومة سحبت الإجابة، احنا وجهنا السؤال نتاعنا لعند السيد الوزير الأول باش يجاوبنا على عدم نشر قرار يتعلق بمشاريع تنمية بمدينة صفرو، واش ما كاينش التضامن الحكومي، السيد وزير النقل والتجهيز ما حاضرش، جاوب عليه السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية، احنا ما فهمناش الموقف، مع العلم على أن هاذي مشاريع اللي كتهم محطة طرقية، الناس نتاع صفرو جالسين في الشتا في وضعية كارثية، في (...). ديال 270 خضار اللي كاينين في البرارك، فيه توسيع مقبرة، هاد الشي كولو الاعتمادات المالية موجودة، وستين وحننا كنسايينو.

غير احنا ما فهمناش، السيد الرئيس، إلى اسمحتي لي، ما فهمناش واش الحكومة عندها موقف من مدينة صفرو؟ واش الحكومة عندها موقف مع هاذ المدينة؟ واش هاد المدينة مكنستاهلش التنمية؟ واش هاد

المدينة اللي سيدنا أعطى واحد الإشارة بالزيارة ديالو الملكية الميمونة في السنة الفارطة أعطى إشارة للحكومة، والحكومة مع الأسف كتملص من الإجابة... احنا كنهتافظو بالسؤال نتاعنا إلى الجلسة المقبلة، لأن ما يمكنش تحرموا الفريق، عندهو سؤالين... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الرسالة وصلت، وفي الأول السيد الأمين تلى جميع الرسائل التي توصلت بها الرئاسة حول تأجيل هاذك السؤال ديال الأمانة العامة، ومكانش تعرض من الأول، داز كلشي ووافق كلشي، إذن مكانش تعرض بالنسبة لهذا، اسمح لي.

تفضل السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات، السادة المستشارون،

بالرغم من أهمية قطاع الصناعة التقليدية، ودوره في التنمية

الاقتصادية والاجتماعية، ورغم الجهود الجبارة التي تبذلها الحكومة

لتنمية القطاع، فإنه لازال يواجه عدة مشاكل وإكراهات، تحد من

تنميته، وتعرقل انخراطه في ديناميكية التنمية الشاملة، وبالتالي فالقطاع

في حاجة إلى إعطاء دفعة أكثر ديناميكية لتنمية القطاع والرقى به،

وهذا يحتاج إلى تهيئة قرى ومناطق أنشطة الصناعة التقليدية، وذلك

بمساهمة كل الشركاء والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين لإنعاش

القطاع وتأهيله من أجل التموقع على مستوى السوقين الداخلي

والخارجي.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير التي تنوي الحكومة

القيام بها من أجل تأهيل القطاع والتعريف أكثر بالمنتوج التقليدي

المغربي، واحتلاله المكانة الرائدة في الأسواق العالمية؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضل الكلمة للسيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، جاء في سؤالكم ما هي التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها؟

مرحلة النوايا فتنها، نحن الآن في مرحلة الفعل، في مرحلة الإجراء، كذلك أي قطاع قطاع، مهما بلغ من التقدم ومن الحركية ومن الجهود الجبارة، كما قلت السيد المستشار المحترم، سوف تكون هناك مشاكل، وهذه هي مسؤوليتنا كذلك لمواجهة هذه المشاكل.

التدابير الآن اللي وصلنا لها في مجال الصناعة التقليدية، نعطيكم

رقم واحد اللي كتقوم به الحكومة، أن هذا القطاع في ميزانية

الاستثمار ديالو نعطي غير 2010، والتي كان لكم دور كبير في مناقشتها وفي إثرائها هذه السنة، ارتفعت بنسبة 85%، بمعنى أن قطاع الصناعة التقليدية حظي باهتمام خاص لأنه قطاع منتج، قطاع استثماري، قطاع ذا قيمة مضافة كبيرة جدا.

تكلت عن قرى الصناعة التقليدية، في سنة 2009، السيد

المستشار المحترم، عرفت إنجاز العديد من القرى ديال الصناعة

التقليدية، غير على سبيل المثال هناك سيد الطيبي، هناك في وجدة، في الحسيمة، القصر الكبير، تغازوت، طاطا، جرادة، وزان، فضاء العربي طانطان، إضافة إلى الشطر الأول من مدينة الصناعة التقليدية بمدينة السعيدية، والتي دشنها سيدنا الله ينصرو بتاريخ 19 يونيو 2009.

كذلك دائما في إطار هذا الجهد، وفي إطار هاذ الرؤية 2010

إن شاء الله ستعرف إنجاز مدينة للصناعة التقليدية في مدينة اخنيفرة، ستعرف كذلك إعادة تأهيل مجمع الصناعة التقليدية رأسا على عقب بمدينة أزرو، ستعرف كذلك مواصلة عدد من المشاريع في بوجدور، وعدد من المناطق الأخرى في المغرب، ستعرف كذلك تأهيل مجمعات الصناعة التقليدية بكل من طنجة وتطوان.

قلتكم كذلك كيف نعمل لكي تحظى الصناعة التقليدية بمكانتها في

السوق العالمية؟ أعتقد أن كل العمليات الإنعاشية أو الترويجية أو

التسويقية، التي تم القيام بها في سنة 2008 و2009، مكتننا فعلا من

فرض احترام منتج الصناعة التقليدية كمنتوج ذا جودة عالية، ولا

أدل على ذلك حضوره في أرقى المتاجر في أوروبا، وسنعمل إن شاء الله

على تأكيد هذا الحضور، ودائما شعارنا في ذلك هو الجودة، ولتحقيق هاذ الجودة نعمل على محور أساسي ومهم جدا وهو التكوين، وهذا التكوين الذي خصصت له 450 مليون درهم لتكوين 50 ألف في التدرج المهني، و10 آلاف في التكوين النظامي.

أعتقد أن كل هذه المشاريع، إضافة إلى العمل في إطار التصديق، وفي إطار كذلك تحديد المعايير، وفي إطار التصاميم الجديدة، في إطار تنظيم الحرف كذلك، سيمكننا إن شاء الله بالمضي قدما في إطار هاذ التوجه الإرادي، واللي نحن نؤمن به إيمانا قويا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار

التعقيب.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخوتي، إخواني المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على هذا التوضيح، والإشارة للرأي العام أنه

هناك بذل مجهود كبير وجبار للوزارة فيما يخص إحياء قرى الصناعة

التقليدية، ولكن لا بد من أن نثير أنه هناك، السيد الوزير، واحد

التوزيع عشوائي وعدم التأطير من طرف الحكومات السابقة، الهدف

منه هو الحد من المخاطر التي تقع بسبب الآلات المتواجدة داخل

المحلات الموزعة داخل المدينة العتيقة، فيما يخص مدينة فاس، لا الحصر،

وشكايات الساكنة، مما يتلاءم مع أنه يجب توفير السلامة كذلك

للصناع التقليديين.

كذلك بالنسبة للمدينة العتيقة، هناك لا بد من تسليط الضوء على

المحافظة على التراث في المدينة العتيقة، لأنه هناك بعض الدور اللي هي

مزخرفة بشكل متميز بطريقة الصناعة التقليدية، وتتواجد بها بعض

الورشات اللي تيجعل أنه هاذ الدور تيقع فيها واحد التخريب من

طرف بعض الصناع.

أما بالنسبة للأحياء الجديدة، فلا بد من المحافظة على الجمالية ديال

هاذ الأحياء، لكن لا بد أن نثير أنه بعض القطاعات تلوث بعض

الأحياء، وهذا يجب إعادة النظر في هاذ القطاعات التي يجب ضمها

وجمعها في أحياء أو قرى الصناعة التقليدية.

لابد أن أذكر أنه الوزارة بذلت مجهود كبير، وخلقت أحياء وقرى جديدة، وهناك من هي في طور الإنجاز، وهناك من هي تعرف استقرارا.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

#### المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على تعقيب السيد المستشار المحترم، بغيت نعطي ثلاثة ديال النقاط أساسية، أرقام لأن الأرقام هي التي تتكلم.

أولا، أنه في قطاع الصناعة التقليدية، كنا في 2007 رقم المعاملات 10,2 ديال المليار ديال الدرهم، 2008: 12.9 مليار ديال الدرهم، ارتفاع جد مهم في ظرفية اقتصادية صعبة.

الرقم الثاني: تكلمت عن السلامة، الحكومة أعدت مخطط ديال

السلامة، ووفرت له الإمكانيات، الغلاف المالي لمخطط السلامة المهنية في مجال الصناعة التقليدية 102 مليون ديال الدرهم، وموفرة من طرف الحكومة.

النقطة الثالثة: تكلمت عن فاس والمدينة العتيقة والحفاظ على بعض المنشآت، فاس المدينة بدأت كتنستافد من 112 مليون ديال الدولار، فيها 63,8 مليون ديال الدولار في إطار برنامج الألفية، والحكومة المغربية كذلك وفرت 47,9 مليون ديال الدولار، أعتقد الأرقام تتكلم عن نفسها، تتكلم عن الإرادة القوية للحكومة لدعم هذا القطاع.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة، الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول خزانة الأسكوريال، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، المهدي زركو... لا أحد لبسط السؤال.

شكرا لمساهمتمكم، ومنتقل الآن إلى الجلسة المخصصة للتشريع،

شكرا.